جامعة الجزائر -2- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مطبوعة موجهة لطلبة سنة الأولى ماستر

تخصص: علم النفس المدرسي

المستوى: أولى ماستر

مقياس منهجية و تقنيات البحث

إعداد الدكتورة : زندي يمينة

السنة الجامعية: 2022 – 2023

الفهـــــرس

مقدمة..... 01

أولا: ملاحظة

1-تعريف الملاحظة..... 14

2- أهمية الملاحظة..... 15

3-شروط الملاحظة 18

4-خطوات الملاحظة العلمية..... 19

5-كيفية تسجيل البيانات المأخوذة بطريقة الملاحظة 21

6-أنواع الملاحظة 22

7-أدوات الملاحظة 25

8-أخطاء الملاحظة..... 27

9-مزايا وعيوب الملاحظة العلمية..... 28

ثانيا: المقابلة

1-تعريف المقابلة 33

2-المبادئ الأساسية في المقابلة 34

3-أهداف المقابلة 36

4-شروط المقابلة 37

5-أنواع المقابلة..... 38

6-مزايا وعيوب المقابلة..... 40

ثالثا: الاستمارة أو الاستبيان

1-تعريف الاستبيان 43

2-أهمية الاستبيان 45

3-خطوات تصميم الاستبيان..... 46

4-الأمور الواجب مراعاتها عند صياغتها الاستبيان 49

5-أنواع الاستبيان 55

6-شكل الاستمارة 57

7-خطة "جالوف" لتصميم الأسئلة في الاستبيان 58

8-الاعتبارات التي لا بد للباحث إتباعها في عملية التنسيق..... 59

9-موصفات الاستبيان..... **61**

10- مزايا وعيوب الاستبيان 64

11- أساليب المساءلة والإجابة في كتابة الاستبيان 66

12- مجالات الاستبيان 67

13- الفرق بين الاستبيان والملاحظة والمقابلة 69

رابعا: الوثائق

1-تعريف الوثائق..... 72

2-أنواع الوثائق 74

3-شروط الوثائق 75

4-تصنيف الوثائق 75

5-الوثائق المستخدمة في البحث العلمي..... 77

خامسا: الأساليب الاسقاطية

1-تعريف الأساليب الاسقاطية 79
2-الوسائل المستخدمة في الأساليب الاسقاطية..... 80
3-مزايا وعيوب الأساليب الاسقاطية..... 81

سابعا: الاختبار

1-تعريف الاختبار 83
2-أنواع الاختبار 83
3-خطوات إعداد اختبار 84
4-خصائص الاختبار الجيد 85
5-الشروط الأساسية العلمية للاختبار 87

ثامنا: خطوات تكوين الأداة 87

تطبيقات حول المقياس..... 91

المراجع 95

مقدمة

يعتبر المنهج العلمي بشكل عام هو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ في التفكير كيف سيحل هذه المشكلة، والمنهج هو طريقة الحل، فأما أن تكون طريقة الحل غير علمية أي تعتمد على الأساطير والأفكار المسبقة غير المبرهن عنها، ودون الرجوع إلى واقع الظاهرة بالملاحظة والتجربة والمقارنة، وفي هذه الحالة نكون أمام المنهج غير علمي وإما على العكس من ذلك ننطلق من الملاحظة والتجريب ونستعمل أدوات البحث العلمي، وهنا نكون أمام المنهج العلمي.

فالبحث العلمي هو التحري والاستقصاء المنظم الدقيق الهادف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقاتها بعضها ببعض وذلك من أجل تطوير الواقع الممارس لها فعلا أو تعديله، فالهدف الأساسي من البحث العلمي هو التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد أو المؤسسات على معرفة محتوى أو مضمون الظواهر التي تمثل أهمية معينة لديهم أو لديها، ومما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر إلحاحا وذلك بواسطة استخدام الأساليب العلمية والنطقية (إظهار نقاط القوة والضعف). وبشكل شمولي يفيد في تعميق الحقائق أو المعرفة التي تم استخلاصها من المواقف أو المشاهدات النابعة من حياة المجتمعات، وهكذا يتبين لنا أن البحث العلمي يتعامل مع القضايا الحياتية كافة من خلال إتباع أساليب التقصي والتحليل وفق قواعد علمية شاملة

وعامة تساعد في تحديد المسالك وتعريفها بشكل دقيق بعد معالجة أسبابها وأبعادها، وعليه فإنه يمكن تعريف البحث العلمي على أساس أنه يتضمن جميع الإجراءات المنظمة والمصممة بدقة من أجل الحصول على أنواع المعرفة كافة والتعامل معها بموضوعية وشمولية وتطيرها بما يتناسب مع مضمون المستجدات البيئية الكلية الحالية والممكنة واتجاهها.(عبيدات،1999: 4، 5).

إن البحث في معناه العام هو محاولة العثور هو محاولة العثور على شيء معين، فالمحاولة هنا هادفة وعندما تقترن كلمة (البحث) بصفة (العلمي) فان ذلك يحتمل معنيين: المعنى الأول هو أن البحث يتم في مجال العلم وليس في مجال الأدب أو الفن مثلا، أما المعنى الثاني فهو التعامل مع المعرفة بطريقة منظمة بهدف اكتشاف حقائق جديدة، أو التثبت من حقائق قديمة، مع رصد وتحليل العلاقات التي تربط بين المتغيرات والعناصر المختلفة أيا كان الموضوع الذي يتناوله البحث العلمي، في العلوم أو الفنون أو الآداب أو الحياة الاجتماعية أو الثقافة أو السياسة أو الاقتصاد ....الخ. أن المعنى الثاني للبحث العلمي هو الذي يقع ضمن اهتمام مناهج البحث.(بركات، 2012: 46).

و البحث العلمي هو محاولة للتوصل إلى أسباب ظاهرة معينة، ومحاولة كشفها وكيفية حدوثها، ومعرفة العلاقة بين متغيراتها بطرق وأساليب وخطوات محددة للوصول إلى الهدف ، وهناك من يعرف البحث العلمي بأنه تقصي أو فحص دقيق من أجل اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقيق منها والبحث العلمي بهذا المعنى هو

التحري عن حقيقة الأشياء ومكوناتها وأبعادها ومساعدة الأفراد والمؤسسات على معرفة محتوى ومضمون الظواهر التي تمثل أهمية لديهم أو لديها، ومما يساعدهم على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأكثر إلحاحا وذلك باستخدام الأساليب العلمية والمنطقية .

و هناك تعريفات عديدة لتوضيح معنى البحث العلمي منها:

- ✓ يعرف "وتني"(Whitney) البحث العلمي بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها.
- ✓ أما "بولنسكي" (Polansky) فيعرفه بأنه استسقاء منظم يهدف إلى إضافة معارف يمكن توصيلها والتحقق منها عن طريق الاختبار العلمي.
- ✓ و يعرف "باكلي" (Bakley) البحث العلمي بأنه البحث المنظم عن الحقيقة أو انه البحث المنظم نحو زيادة وتنمية المعرفة.(علي، 2008: 75، 76).

و يهدف البحث العلمي إلى البحث عن الحقيقة بمحاولة معرفة حقائق لم تكن معروفة من قبل، أو استكمال حقائق عرف بعضها، وتقوم حقائق العلم ليس على أساس الملاحظة العشوائية وإنما على أساس الملاحظة المقصودة ذات المعنى ويؤكد علماء المنهجية هذا المعنى فيضفون للتعريف السابق أن البحث هو طريقة أو منهج معين لفحص الوقائع، الذي يقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة ويكتمل البحث العلمي حين تخضع حقائقه للتحليل والنطق والتجربة والإحصاء، وحين تبث صحة فروضه وتساؤلاته

العلمية فان هذا الأمر يساعد على نمو النظرية ويعد البحث العلمي عملية اختراع واكتشاف وتحقق واثبات والاختراع.(المشهداني،2009: 16).

ولا بد لنا من الإشارة إلى أن البحث العلمي مسؤولية تتطلب من الباحث الأمانة العلمية فمن الضروري في البحث العلمي صحة نقل النصوص والتجرد في فهمها وتوثيقها، ومن أجل هذا فإن تدوين المصادر والتعليقات في الرسائل والبحوث العلمية أمر جوهري في تقديريها وإن الإهمال أو الإخلال به يعتبر خدشا في أمانة الباحث وعيبا في البحث لا يمكن التغاضي عنه أو التهاون به ولا بد للباحث أن يكون صبورا ومثابرا وبعيد النظر لان البحث يتطلب من الباحث المثابرة والمصابرة في سبيل الوصول إلى الغاية كذلك فإن التأني لازم من لوازم البحث العلمي ليكون الباحث انطباعا سليما ويؤسس أحكاما وتقديرات صحيحة والإخلاص للبحث هو لب العمل وروحه. (ربحي، 2015: 16).

و هناك عدد من الخصائص أو الصفات للبحث العلمي من أهمها ما يأتي:

- ❖ الموضوعية: الوصف الواضح لطرق جمع البيانات وتحليلها.
- ❖ الدقة: القياس الكمي والإحصاء.
- ❖ القابلية للتحقق: إمكانية تكرارا النتائج من قبل باحثين آخرين.
- ❖ الإيجار: تقديم ما قل ودل من المعلومات من دون اللجوء إلى تفسيرات معقدة.
- ❖ التحقق الامبريقي: الاستناد إلى البيانات لا إلى الآراء الشخصية.
- ❖ التعليل المنطقي: الاستناد إلى التعليل الاستدلالي والاستقرائي.
- ❖ الاستجابات المشروطة: تلخيص النتائج تبعا للاحتمالات الإحصائية.

و بما أن البحث هو نشاط منظم وهادف فلا بد من قيام الباحث بتحديد الاهدف التي يرمي إلى تحقيقها من خلال بحثه ولكل بحث هدف أو مجموعة أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها ولكي يصل لها ينبغي عليه أن يوضح الهدف أم الأهداف من بحثه سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية على أن تكون هذه الأهداف واقعية بحيث يمكن تحقيقها وتكون هذه الأهداف واقعية بحيث يمكن تحقيقها وتكون منسجمة مع البحث ونتائجه.

و تشتق أهداف البحث العلمي من السؤال الذي أثاره الموقف الغامض في مشكلة البحث فالأهداف هي الصياغات الجديدة للسؤال الذي استدعى تحليل المشكلة وتجزئتها وتعميقها والتأكد منها ويمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أو أكثر من الأهداف الآتية:

- ✓ خدمة المجتمع.
- ✓ التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
- ✓ مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.
- ✓ الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماجستير، دكتوراه).
- ✓ توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات.
- ✓ الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة.
- ✓ المتعة العقلية في انجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة.

- ✓ استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها.
- ✓ وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية).
- ✓ وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو نوع المثالي الذي يعتمده الباحثون المهنيون. (ربحي، 2015: 18).

وتستند البحوث العلمية على مجموعة من الأدوات التي تنقل البحث من مشاكل ومتغيرات غامضة ومشوهة إلى حقائق واضحة ومثبتة ، وأدوات جمع البيانات في البحث العلمي هي العامل الأول في كشف دقيق عن التفاصيل الغامضة وشرح أسبابها ودرجة تأثر المحيط بها، فهي تستهدف عينات الدراسة للوصول إلى تفسير لبعض النقاط والعقبات التي تواجههم فيما يخص الدراسة.

و أدوات جمع البيانات في البحث العلمي تتعلق بالباحث نفسه من خلال قدراته على الملاحظة وقراءة بيئة الدراسة والمحيط الذي يعمل على الدراسة فيه، وخبرته ومعرفته بأحدث أدوات جمع البيانات العلمية وعلاقاته الاجتماعية وقدرته على انتقاء الكلمات وتوجيه

فالفائدة من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي كبيرة وهي عنصر أساسي أيضا يصعب لبعض الدراسات القيام بها دون وجوده حيث تؤمن الحصول على أحدث المعلومات والنتائج المبدئية للدراسة والتي هي عبارة عن إجابات عن بعض التساؤلات التي تدور حول مشكلة البحث أو حل لبعض حيثيات الفرضيات التي يضعها الباحث ويسير لتحقيقها، وقد

تقود هذه الأدوات للوصول لمعلومات مغايرة عن بعض الدراسات السابقة في نفس مشكلة البحث والتي توصل إليها باحثون في دراسات سابقة بظروف مغاير لها.

و يمكن تقسيم مصادر الحصول على البيانات إلى نوعين هما :

أ. المصادر الأولية: حيث تؤخذ البيانات في هذه الحالة من الشخص أو الجهة الموجود عندها البيانات أصلا، إذا كانت الغاية من البحث تعرف شعور العاملين في منشأة ما أو تعرف أراء الطلاب حول مشكلة معينة فقد يتم هنا الرجوع مباشرة للعاملين أو للطلبة والحصول منهم مباشرة على المعلومات التي يتطلبها البحث.

ب. المصادر الثانوية أو الجاهزة: وهنا تكون البيانات اللازمة للبحث مجمعه وجاهزة وما على الباحث سوى تحليلها واستخلاص النتائج اللازمة للبحث، وقد تكون هذه البيانات منشورة أو غير منشورة.

وهناك العديد من المصادر التي يمكن من خلالها الحصول على بيانات مجمعه وجاهزة من أهمها:

- البيانات المالية والإحصائيات التي تنشرها الحكومات أو مؤسساتها مقل وزارة المالية ودائرة الإحصاءات العامة والجمارك وغيرها.
- التقارير المالية التي تصدرها الأسواق المالية والشركات.

و قد يعتمد الباحث في دراسته للحصول على البيانات اللازمة أما على المصادر الأولية أو المصادر الثانوية أو على الاثنين معا.

و يلجأ الباحث إلى المصادر الألوية إذا لم تكن هناك بيانات مجمعه أو متوفرة عن الظاهرة أو المشكلة موضوع الباحث، أو عند عدم كفاية البيانات أو دقتها، أما إذا كانت البيانات اللازمة للبحث موجودة أصلا وكانت تلبي احتياجات البحث ففي هذه الحالة تنتفي الحاجة إلى قيام الباحث بتجميع البيانات بنفسه من مصادرها الأولية.

و هناك عدة طرق يمكن للباحث استخدامها لجمع البيانات اللازمة لبحثه هي:

1. الملاحظة
2. المقابلة
3. الاستبيان
4. الأساليب الاسقاطية

و على الباحث أن يحدد الطريقة المثلى التي تناسب بحثه، فلا يوجد طريقة معينة يمكن تفضيلها بشكل مطلق على غيرها من الطرق، فان لكل طريقة من الطرق الأربع السابقة مزايا وعيوب، وبناء على ذلك فإن عملية اختيار أسلوب جمع البيانات يعتمد على عدة عوامل منها:

- ❖ طبيعة البحث ومدى ملاءمة الوسيلة للبيانات المراد دراستها.
- ❖ طبيعة مجتمع أو أفراد الدراسة.

❖ ظروف الباحث من حيث قدراته المالية والوقت المتاح له ومدى معرفته باستخدام طريقة جمع البيانات.(عبيدات، 1999: 54،53، 55).

رغم أن أدوات البحث متنوعة ألا أنها جميعا تتفق في تعيين تسلسل الخطوات الواجب اتخاذها، وتتضمن هذه الخطوات بيان الغرض من الأداة وتعين شكلها ومضمونها وكتابة بنودها وتجريبها وصوغها قي الصورة النهائية ثم تقنين الأداة والتأكد من صدقها وثباتها ويمكن تحديد خطوات الأداة البحثية في الشكل التالي:

الغرض
ترجمة الغرض إلى خطوات إجرائية عملية
تعيين المضمون والشكل
كتابة البنود أو الفقرات
التجريب والتحليل المبدئي للبنود أو الفقرات والتعديل في ضوء ذلك
صوغ الأداة في شكلها شبه النهائي (بعد التعديلات الأولية)
تقنين الأداة بعد محاكمة صدقها
ضبط الأداة

وبمزيد من التوضيح يمكن تصنيف الخطوات الثمانية المبينة في الشكل لإلى ثلاث مراحل:

- **المرحلة الأولى : الصورة الشكلية للأداة ومضمونها**

أ- تحديد الغرض من تكوين أداة البحث:

هو الإجابة عن السؤال لماذا نصمم هذه الأداة ؟ ولمن تصمم ؟.

و تتضمن الإجابة موضوع البحث أو الظاهرة التي نريد وصفها وقياسها وخصائص الأفراد الذين سوف تطبق عليهم الأداة وفائدة إجراء واستخدام الأداة، فقد تستخدم لغرض واحد أو أكثر.

ب- ترجمة الغرض إلى صيغ إجرائية عملية:

و في هذه الخطوة نتعرف إلى قابلية تنفيذ الغرض من الأداة عمليا حيث يتم تعريف المفاهيم والمصطلحات إجرائيا من قبل الباحث ثم يحدد أبعاد الأداة بحسب الموضوع والغرض المطلوب.

ج- تعيين مضمون الأداة وشكلها:

وفي هذه الخطوة يحدد الإطار العام للأداة الذي تقدم البنود من خلاله، كما يحدد أنواع السلوك الذي تستوضحه الأداة عند استخدامها وهنا لا بد من مراعاة شمولية المضمون ومناسبة وتكامله وانتمائه للهدف.

- **المرحلة الثانية: إنشاء أداة البحث:**

أ- كتابة البنود أو الفقرات:

و فيها يصوغ الباحث أو معدة الأداة البنود بصيغة مناسبة ثم يجربها بشكل مبدئي ويراجعها ويعدل الأداة في ضوء ذلك بحيث تصبح مطابقة للمظاهر السلوكية المطلوب تحديدها وقياسها.

ب- **التجريب والتحليل المبدئي للبنود:**

حيث تطبق الصورة الأولية للأداة على عينة استطلاعية غير عينة البحث بحيث تكون مماثلة لها وذلك بغرض استيضاح استجابات أفراد هذه العينة الاستطلاعية للبنود، وتصف وفق مستويين المستوى الكمي من حيث تقدير مستوى الصعوبة وقوة التمييز والمستوى الكيفي من حيث وضوح أو غموض البنود.

ج- صوغ الأداة في شكلها شبه النهائي:

حيث يتم تعديل البنود في ضوء التجريب المبدئي ومن ثم يتم إعداد صورة شبه نهائية للأداة تمهيدا لتجريبها من أجل محاكمة صدقها وثباتها، ويتم وضع التعليمات اللازمة لطريقة التدوين المطلوبة وطريقة حساب استجابات الإفراد.

- **المرحلة الثالثة: ضبط الأداة:**

و تكون الأداة مضبوطة وصالحة للاستخدام بعد تحليلها تقنيا ويتضمن ذلك التأكد من صدق الأداة وثباتها وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي من أجله صممت ومن الضوابط التي تقلل من تأثير العوامل التي تدخل في عملية القياس:

- تقديم البنود نفسها أو ما يكافئها تماما لكل من يجيب أو يتعرض للقياس.
- توحيد قواعد الإجراء على جميع من يتعرضون للأداة.
- توحيد معايير التصحيح والاتفاق على معايير موضوعية محددة وموحدة يلتزم بها جميع المصححين.(دياب: 2003، 46،49).

و عليه سيتم التطرق لمختلف أنواع أدوات جمع البيانات.

أولا: الملاحظة

تعتبر الملاحظة من أدوات جمع المعلومات التي أدت دورا كبيرا في السابق في مجال تطور النظريات والمعادلات، وخاصة في مجال دراسات الطبيعة وسلوك الإنسان وإجراءات الملاحظة عادة تمر عبر الخطوات التالية:

- التحديد الدقيق والواضح لأهداف البحث
- تحديد أنواع السلوك المراد ملاحظته بصورة إجرائية لا لبس فيها وغموض، بحيث يمكن تسجيله بسهولة ويسر ويشتق هذا السلوك من الدراسات النظرية والبحوث السابقة والملاحظات الاستطلاعية فإذا كان الهدف من البحث تقويم الكفايات

التدريسية للمعلم، أصبح من الضروري تحليل العملية التدريسية للمعلم، أصبح من الضروري تحليل العملية التدريسية إلى مكوناتها ومن تم استخلاص الكفايات التدريسية المهمة التي سيتم على أساسها ملاحظة سلوك المعلم داخل حجرة الدراسة وإذا كان الهدف التعرف على أنواع التفاعل داخل حجرة الدراسة وإذا كان الهدف التعرف على أنواع التفاعل داخل حجرة الدراسة فإن السلوك الذي ينبغي أن يلاحظ هو أنماط السلوك يصدرها المعلم وكذا أنماط استجابات التلاميذ لهذا السلوك وما يرتبط بهذين المكونين من علاقات وإشارات وتفاعلات.

- إعداد الأداة المناسبة للملاحظة حيث تختلف أداة الملاحظة تبعا للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه وهناك عدة أدوات للملاحظة من أهمها.

- القوائم المرجعية: والتي تتكون من عدد من الأنشطة وأنواع السلوك يستعين بها الباحث لتسجيل ملاحظاته ومن خلالها يمكن تحديد السلوك بدقة مثل ملاحظة أنشطة المتعلم.
- مقاييس التقدير: وتتضمن وصفا كميا لعدد محدد من السلوك المراد قياسه (ممتاز، جيد، ضعيف..) وتستخدم في حالة تحديد درجة حدوث سلوك ما وبخاصة في المواقف التي يتنوع فيها السلوك مما يتطلب إعطاء تقدير لكل من جانب من جوانب السلوك فإذا كان الباحث بصدد ملاحظة كفايات المعلم داخل حجرة الدراسة فان عليه أن يرصد كفاياته في تنفيذ الدرس في

النظام وفي العلاقات وقبل استخدام أداة الملاحظة لا بد من التأكد من صدقها وثباتها ويمكن الحصول على صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين العاملين للتأكد من مدى مناسبة بنودها للسلوك المراد ملاحظته، أما ثبات الأداة فيمكن الحصول عليه عن طريق الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة أو عن طريق استخدام الأداة لأكثر من ملاحظة حتى يتمكن الحصول على درجة من الارتباط بين الملاحظتين فإذا كان الارتباط عاليا تم التأكد من ثبات الأداة والعكس صحيح.(جودة، 2013: 88، 89، 90).

1- **تعريف الملاحظة:**

تعرف الملاحظة العلمية بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما، مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة.

كما يعرفها (العساف، 2010: 366) إلى أن الملاحظة تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف سلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه.

وعرف (عطوي، 2007: 120) الملاحظة وتعني الانتباه أو الاهتمام إلى شيئ أو الحدث أو ظاهرة يشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال

ما نشاهده أو نسمع عنه أو الملاحظة العلمية تعني الانتباه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى قوانين التي تحكمها.

ويعرفها "العواملة" (1995: 130)، بأنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.

كما تعرف أيضا أنها من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية، وتكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة، كما أن الملاحظة المباشرة يمكن استخدامها في بحث وصفي لدراسة سلوك الأطفال وتصرفاتهم عندما يجتمعون بهدف اللعب، حيث يهدف لاكتشاف قدراتهم الحركية والمعرفية والوجدانية أثناء ممارستهم لنشاط اللعب.(نبيل، 2006: 55).

2- أهمية الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الطرق الهامة والقديمة والتي تستخدم لجمع البيانات في العلوم الاجتماعية، وهي في جمع سلوك الأفراد الفعلي وبعض المواقف الواقعية واتجاههم

في مشاعرهم، كذلك تفيد في الأحوال التي يقوم فيها الباحثون ويرفضون الإجابة عن الأسئلة لذلك فهي تيسر الحصول على كثير من المعلومات والبيانات في المفاهيم المطلوبة والتي لها يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى كسلوك الأطفال ومشاعرهم واتجاههم في سلوكهم أو عزوف المبحوثين عن التعاون مع الباحث أو مقاومتهم له وعدم رغبتهم في الأداء بأية معلومات.(فهمي، 1998: 15).

كما ذكر "محمد السيد " (1998) إلى أن الملاحظة من الطرق الهامة والقديمة والتي تستخدم لجمع البيانات في العلوم الاجتماعية، وهي تفيد في جمع سلوك الأفراد الفعلي وبعض المواقف الواقعية واتجاههم في مشاعرهم، كذلك تفيد في الأحوال التي يقوم فيها الباحثون ويرفضون الإجابة عن الأسئلة لذلك فهي تسير الحصول على كثير من المعلومات والبيانات في المفاهيم المطلوبة والتي لها يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى كسلوك الأطفال ومشاعرهم واتجاههم في سلوكهم أو عزوف المبحوثين عن التعاون مع الباحث أو مقاومتهم له وعدم رغبتهم في الأداء بأية معلومات.(محمد سيد، 1998: 15).

كما تكمن أهمية الملاحظة في جمع البيانات والمعلومات، تكمن عندما يواجه الباحث مشاكل في تأمين البيانات والمعلومات اللازمة، لمعالجة بحثه ومن هذه المشاكل يمكن ذكر:

- ❖ عدم قدرة الأشخاص موضوع المقابلة على القراءة والكتابة.

❖ و جود عوائق مادية ومعنوية لدى الأشخاص موضوع المقابلة.

❖ و جوب عملية البحث اطلاع الباحث على ظاهرة البحث بالذات.

❖ وجوب عملية البحث على معلومات وصفية نوعية، عن الواقع الذي حدثت فيها الظاهرة.

❖ وجوب الحصول على بيانات ومعلومات على علاقات ذات طبيعة خاصة من الأشخاص، موضوع المقابلة وبنفس الوقت إبراز أهميتهم، وإشعارهم بأن لهم دورا لحل المشكلة المدروسة.(عودة، 2000: 188).

و حسب (عبد الغني، 2007: 78، 79)، تكمن أهمية الملاحظة في أنها:

- أنها تفيد في دراسة المبحوثين الذين قد لا يستجيبون للمقابلة أو الاستبيان.
- أنها تمكن الباحث من أن يكون شاهد عيان وفق خطة علمية واضحة.
- أنها تفيد في دراسة ديناميكية الأفراد والجماعات والمجتمعات.
- أنها تفيد الملاحظة في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية والتاريخية.
- أنها تمكن الباحث من متابعة التغيرات السلوكية ورصدها ايجايا أو سلبا.

3 – شروط الملاحظة العلمية:

حتى تكون الملاحظة علمية، وحتى تصلح كأداة لجمع المعلومات ومراقبة الظواهر المدروسة، الأمر الذي يميزها عن الملاحظة العفوية العادية ، يجب أن تتوفر على شروط وهي:

- الانضباط والتنظيم، فالملاحظة العلمية تعتمد وجود سؤال أو مشكلة تشعل بال وفرضية أو فروض يهتدي بها الملاحظ في ملاحظته، ومن هنا نسميها مقصودة أو موجهة وعليه فالباحث مطالب بأن يرتب خطوات ملاحظاته، ويضبط مجرياتها.
- يجب أن تكون الملاحظة موضوعية فالباحث أو الملاحظ يبحث ويلاحظ ليصل إلى اليقين أو الحقيقة، فعليه أن لا يساق وراء أفكاره المسبقة أو فروضه الأولية في حالة عدم تطابقها مع الحقيقة الملاحظة، أو أن يركز ملاحظته على ما يتوافق معها ويتجاهل ما يعارضهما، بل عليه أن يعدل فروضه وفق ملاحظاته العلمية، وهذا يتطلب أن يتوفر الباحث على مرونة عقلية وعلى الموضوعية.
- أن تكون الملاحظة دقيقة كما وكيفا فعلى الباحث أن يلجأ إلى القياس كلما أمكن ذلك كما يجب عليه أن يحرص على منطقية ملاحظاته وانسجامها بحد ذاتها ومع ملاحظاته الأخرى.

- يجب أن يكون الملاحظ مؤهلا للملاحظة مستبعدا لها وقادرا على القيام بها وهذا يتطلب سلامة الحواس والبعد عن القلق والتوتر عند إجرائها وقدرة على الانتباه والتركيز على كل ما يتوجب ملاحظته.
- يجب تسجيل الأمور الملاحظة بأسرع ما يمكن وفي الحال أن أمكن أو أعقب الملاحظة مباشرة ذلك بأن الاعتماد على الذاكرة أمر غير مضمون العوائق.
- التخطيط للملاحظة مسبقا وتدريب الملاحظ عليها والتأكد من امتلاكه المعارف اللازمة للقيام بها.
- يجب أن يستعين الملاحظ بكل وسيلة أو أداة تعينه على دقة الملاحظة وضبطها مثل آلة تسجيل، أو مصورة، أو اختبارات النفسية.....الخ.(أبرش،2009: 262، 263).

4- خطوات الملاحظة:

تتحقق وفق خطة واضحة ومبرمجة تتمثل في :

- تحديد موضوع الملاحظة وأهدافها بشكل واضح.
- تحديد وحدة الملاحظة هل هي المدرسة أم سلوك المدرسين والمدرسات وأسلوب عطائهم في الصف؟ أم الطلاب وكيفية تفاعلهم مع الشرح؟
- تحديد الظروف المناسب لإجراء الملاحظة والمشاهدة لان الموضوع الملاحظ يؤثر ويتأثر بالظرف الزماني والمكاني، لذلك يجب على الملاحظ أن يجري الملاحظة

والمقابلة في الظروف الطبيعية لها، حتى لا يحصل على معلومات متأثرة بظروف طارئة أو خارجية,

- تحديد نوع العلاقة المناسبة للموضوع والملاحظة، ذلك أن العلاقة بين الباحث والمبحوثين تنعكس على طبيعة السلوكيات وردود الأفعال وبالتالي على النتائج المتوخاة من الملاحظة، لذلك على الباحث أن يحدد نوع العلاقة التي يجب أن يقيمها مع المبحوثين بما يحسن مهمته (علاقة صداقة – علاقة رسمية..).
- تحديد كيفية وأسلوب التسجيل ذلك أن الملاحظة العلمية دقيقة وكثيرة ومتتابعة ومترابطة مع بعضها البعض، مما يستوجب تسجيلها حتى لا تضيع والتسجيل مسألة فنية، فقد يكوم أثناء حدوث الفعل أو السلوك الملاحظ، أو قد يكون بعده وقد يكون بعلم المبحوث أو بغير علمه ولعملية التسجيل أصول يجب مراعاتها كي لا ينغمس الباحث في تفسير ما يشاهده وبالتالي يغرق في الشرح فتفوته مجموعة ملاحظات من دون أن تسجل ومن الأفضل أن يسجل الباحث ملاحظاته في وقتها في وقتها حتى لا ينسى شيئا لكن من سلبيات هذا الأمر أن المبحوث قد يتخلى عن فطرته وطبيعته ليتصنع سلوكا أو تعابير ليست من طبيعته. (عبد الغني، 2007: 69).

كما تطرق "شلي" (2016) إلى مجموعة من الخطوات

- تحديد الهدف من الملاحظة.

- تحديد مجتمع الدراسة الذي ستتم ملاحظته.
- محاولة الدخول في مجتمع الدراسة دون ملاحظة أفراد المجتمع إن أمكن.
- إجراء الدراسة عن طريق مراقبة الأفراد وملاحظة تصرفاتهم وتدوين الملاحظات خلال فترة الدراسة، حتى ولو استمرت لأشهر أو سنوات.
- حل المشكلات التي قد تطرأ على الباحث، وخاصة إذا عرفت الجماعة أنه يراقبهم.
- الخروج بحذر من مجتمع الدراسة دون ملاحظة الآخرين.
- تحليل البيانات التي تم جمعها، والخروج بالنتائج وكتابة التقرير.(شلي، 2016: 90.

5- كيفية تسجيل البيانات المأخوذة بطريقة الملاحظة:

يتم تسجيل البيانات المأخوذة بطريقة الملاحظة أما عن طريق كتابة الباحث لما يلاحظ أو لما يحدث أو باستخدام بعض آلات التصوير والكاميرات، تساعد الكاميرات في إمكانية استخدامها مرات عدة لمشاهدة البيانات الخاصة بالظاهرة نفسها، كمل تساعد أيضا على التقليل من إغفال الباحث لبعض الأمور فيما انه إذا أدرك المبحوثين وجود آلة تصوير أو تسجيل فان ذلك قد يدفعهم إلى تغيير تصرفاتهم واصطناعها فلا يظهرون بوضعهم الطبيعي.

إذا سجل الباحث البيانات بنفسه فانه يلخص ما جمعه خلال المشاهدة إما أول بأول أو بعد المشاهدة، إما إذا تم تسجيل البيانات في نهاية المشاهدة، فهنا قد يغفل الباحث بعض

الأمور الهامة والبيانات الخاصة بالظاهرة، أما إذا سجلها أولا بأول فذلك يؤدي إلى عدم إغفال الكثير من الحقائق الخاصة بالمشاهدة، ولكن في هذه الحالة قد ينهمك في التسجيل فيهمل بعض البيانات، أو قد يلاحظ أفراد الدراسة ما يقوم به الباحث فيصطنعون تصرفاتهم ولا يظهرونها طبيعيا.

قد يقوم الباحث نفسه بإجراء الملاحظة أو قد يستعين بإفراد آخرين لمساعدته، وفي الحالة الأخيرة يجب عليه تدريب الأفراد الذين سيساعدونه عن طريق تحديد هدف الدراسة والأمور التي يسعى الباحث لملاحظتها، وطرق تدوين المشاهدات، بالإضافة إلى طريقة التصرف مع المبحوثين في أثناء الملاحظة.(عبيدات، 1999: 74، 75).

6-أنواع الملاحظة:

6-1-الملاحظة العفوية أو البسيطة:

و يسميها البعض الملاحظة الفجة وهي التي يقوم بها الإنسان في ظروف الحياة العادية أي في حياته اليومية، فيلاحظ الظواهر الاجتماعية، وسلوك الأفراد دون التقيد بمخطط مسبق أو السعي لتحقيق هدف محدد، أو تفسير الظواهر التي شاهدها وقد سبق أو أوضحنا أن هذا النوع من الملاحظة ليس هو المقصود بالملاحظة لغرض البحث العلمي، إلا أننا نستدرك القول أنه يمكن القول أنه يمكن للملاحظة العادية أن تكون هي السبب في لفت انتباه الباحث إلى ظاهرة ما، فيقرر اختيارها وإخضاعها للبحث العلمي فتتحول عندئذ ملاحظته العفوية إلى ملاحظة علمية.

6-2-الملاحظة العلمية أو المنظمة:

و هي الملاحظة المنهجية التي يخطط لها الباحث مسبقا ويضع لها قواعد وضوابط، ويهدف من خلالها الغوص في كنه الظاهرة واكتشاف قوانينها والبحث عن العلاقات الخفية التي توجد بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر الأخرى.

و الملاحظة العلمية تحتاج إلى قدرة عقلية جسدية للملاحظ تؤهله لاكتشاف الدقيق لحقيقة الظاهرة ة تفسيرها. كما تتطلب توفر عنصر الموضوعية عند الملاحظ، وأن يكون متحررا من أسر العادات والتقاليد والأفكار المسبقة ، وأن يتميز بروح النقد والتحليل والتشخيص الدقيق دون التعجل في استخلاص النتائج.

- أ- الملاحظة بدون مشاركة: وتقوم على مجرد ملاحظة الباحث للظاهرة دون أن يشارك في أعمالها كأن يحضر الباحث مناقشة لإحدى اللجان البرلمانية فيسمع ويلاحظ ويدون ملاحظاته دون أن يشارك في أعمال هذه اللجان، أو أن يدرس باحث ظاهرة التسول من خلال مراقبة المتسولين وملاحظة أساليبهم في التسول، وأسلوب معيشتهم وعلاقاتهم مع الجمهور، ويدون كل ما يلاحظه.
- ب- الملاحظة بالمشاركة: وهي عكس الأولى، وتحدث عندما يشارك الباحث في الظاهرة محل الملاحظة، ففي المثالين السابقين يشارك الباحث في المثال الأول في أعمال ومناقشات اللجنة البرلمانية التي هي محل الملاحظة والدراسة، وهذا يتطلب أن يكون الباحث عضوا فيها، وفي المثال الثاني يشارك الباحث

المتسولين حياتهم، فيسكن في أحيائهم ويلبس لباسهم، بل ويقوم بعملية التسول ويعرض نفسه لما يتعرض له المتسولين من ممارسات لباسهم، بل ويقوم بعملية التسول ويعرض نفسه لما له المتسولين من ممارسات، حتى يمكنه معرفة كل خفاياهم.

و قد استعمل باحثون اجتماعيون، أسلوب الملاحظة بالمشاركة في دراسات أجروها على جماعات البدائية، وبعض القبائل، حيث شاركوهم حياتهم ليتمكنوا من الفهم الدقيق لهذه الجماعات.(مرجع نفسه، 2009: 264).

- ج- الملاحظة باستخدام الأجهزة: وتستخدم في هذا النوع من الملاحظات أجهزة معينة مثل الكاميرات والفيديو التي يستخدمها الكثير من محلات السوبر ماركت أو المؤسسات الخدمية التي تقدم خدمات إلى عملائها، لتراقب سلوك موظفيها تجاه عملائها.
- د- من حيث القائمين على الملاحظة:

1-**الملاحظة الفردية** وهي التي تجري من قبل شخص واحد على الأغلب هو الباحث نفسه ففي البحوث التي تتطلب العينة المأخوذة مراقبة مكان واحد أو عدد قليل من أفراد العينة ممكن استخدام ملاحظ واحد.

2-**الملاحظة الجماعية** وهي تلك الملاحظة التي تجري من قبل مجموعة من جماعي المعلومات وينبغي أن نركز هنا على أهمية تدريب هؤلاء الأشخاص على كيفية ملاحظة وتسجيلها وتوحيد مفاهيم ومعطيات الملاحظة وأهدفها.(علي : 1992، 211، 212).

7-أدوات الملاحظة:

ذكر "جودت" (2007: 120) أنه يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من أداة لجمع المعلومات بالملاحظة ولعل أهم هذه الأدوات:

- قوائم الشطب: هي عبارة عن قائمة مكونة من فقرات ذات الصلة بالسمة أو الخاصية المقاسة، وكل فقرة تتضمن سلوكا بسيطا يخضع لتقدير ثنائي مثل (نعم / لا)، (أوافق / أعارض).... إلخ وقد تكون الفقرات في القائمة مرتبطة منطقيا أو عشوائيا وذلك حسب السمة المقاسة.
- سلالم (مقاييس) التقدير: تخضع كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات مثل (دائما، أحيانا، غالبا، نادرا، مطلقا) ويوضع تقدير الفرد تحت الفئة التي تنطبق عليه.
- التسجيلات اليومية: تعد السجلات واليوميات في بعض الأحيان مصادر جاهزة للمعلومات مثل الإحصاءات المتوافرة عن الافراد في ملفات المؤسسة التي ينتسبون

إليها ودور الباحث هنا لا يتعدى نقل المعلومات الجاهزة وإعادة تبويبها بالشكل الذي يحدده.

- مقاييس العلاقات الاجتماعية (السوسيومترية): تستخدم هذه المقاييس في تقييم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حيث يطلب من كل فرد في مجموعة معينة أن يختار عددا من الرفاق في تلك المجموعة أو ملاحظة الأفراد الذين يتكرر التعامل معهم في نشاطات معينة وفي ضوء تكرارا اختيار كل فرد من قبل الآخرين والتعرف على خصائصه يمكن رسم الخطط للبرامج المتعلقة بتلك المجموعة.
- عملية تسجيل المعلومات: يمكن تسجيل المعلومات حسب "حسام" (2007: 139) في طريقة الملاحظة بعدة طرق أهمها:
  - أن يسجل الباحث بنفسه المعلومات من خلال كتابتها مباشرة أثناء الملاحظة أو بعدها بقليل.
  - أن يستخدم الباحث أجهزة التصوير المناسبة مثل كاميرا الفيديو وغيرها ويؤخذ على هذه الطريقة أن المبحوثين يغير سلوكه ويصطنع تصرفاته إذ شعر بوجود آلة تصوير أو تسجيل تتابعه.
  - قد يستعين الباحث بأفراد آخرين لتجيل المعلومات وفي هذه الحالة يجب أن يوضح لهم أهداف الدراسة وما يسعى لملاحظته وأن يدربهم على ذلك.

8-أخطاء الملاحظة:

- ✓ **خطأ التساهل:**

عندما يكون الباحث محدودة الإمكانات وغير كفوء مثال: مشرف تربوي ضعيف زار مدرس جيد، بسبب هذا العامل يعطي المشرف (الملاحظ أو الباحث) للمدرس الملاحظ درجة عالية لغرض حماية نفسه من المدرس (الملاحظ).

- ✓ **الميل إلى المستوى الوسيط:**

و يظهر عندما يكون الملاحظ متردد في رأيه، مرة يقول عن المبحوث جيد، وأخرى يقول عنه غير جيد في نهاية الأمر هذا الباحث (الملاحظ) يتراجع ويعطي درجة متوسطة للشخص الملاحظ.

- ✓ **تأثير الهالة:**

قد يكون الشخص الملاحظ مسبوق بانطباع جيد لدى الآخرين فبهذا يؤثر سلبا على تقويم الشخص الذي يلاحظه، فيعطيه درجة جيدة بسبب سمعته الجيدة التي سبقته كما يعتقد هو (الباحث أو ما يسمى بلغة البحث، باحث).

- ✓ **تأثير التلوث:**

أي أن من يقوم بالملاحظة، يتأثر تقويمه للشخص المفحوص بآراء الآخرين ويظهر تأثير هذا العامل واضحا في الحالات أو المواقف التي تكون فيها لجنة معينة هب التي تقوم بالملاحظة وليس فردا واحدا.(الفتلي، 2018: 110)

9-مزايا وعيوب الملاحظة:

توجد هناك مزايا عديد لاستخدام الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي من أهمها دقة المعلومات التي يحصل عليها الباحث، فالباحث يحصل على المعلومات من أرض الواقع وكذلك فإن المعلومات لا تتأثر بشخصية المبحوثين أو مزاجهم أو رغباتهم على الرغم من تمتع الملاحظة بهذه المزايا إلا أن هناك بعض العيوب قد تصاحب عملية الملاحظة:

9-1-مزايا الملاحظة:

- ✓ أنها تمكن الباحث من تسجيل السلوك الملاحظ وقت حدوثه مباشرة ، وبذلك يقل فيها الاعتماد على الذاكرة وتسلم من تحريف الذاكرة.
- ✓ أن كثيرا من الموضوعات مثل العادات الاجتماعية وطرق التعامل بين الناس وطرق تربية الأطفال يكون من الأفضل ملاحظتها إذا أريد الكشف عن خصائصها.
- ✓ أنها تعكس مختلف التأثيرات التي تصاحب وقوع السلوك بصورة حية.
- ✓ أنها لا تتطلب من الأشخاص وضع الملاحظة أن يقرروا شيئا وهم في الكثير من الأحيان قد لا يعلمون أنهم موضع الملاحظة ، وبذلك تتخلص الملاحظة من عيوب المقابلات أو الاختبارات أو التجارب التي قد يتردد الناس في الإسهام فيها أو في الإجابة عن أسئلتها، أو قد يضيقون ولا يجدون لها متسعا من الوقت.

- ✓ أنها تمكننا من الحصول على المعلومات وبيانات حول سلوك من لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم قولا أو كتابة. وذلك كأطفال والبكم، وكالحيوانات التي قد يهم الباحث أن يعرف شيئا عن سلوكها.
- ✓ أنها أداة صالحة لتقويم فعالية العملية التربوية في تحقيق الأهداف والغايات المرسومة لها، ولتقويم فعالية الكثير من وسائل التربية وطرقها.(المشهداني، 2019: 155) .

9-2-عيوب الملاحظة:

- ✓ أخطاء في الحواس: فمن المعروف بأن الحواس تختلف قوتها من ملاحظ إلى آخر الأمر الذي يترب عليه اختلاف الباحثين في رصد ظاهرة ما أو سلوك ما يتنافى مع صحة القوانين العلمية.
- ✓ إن الأدوات العلمية الدقيقة (الكاميرات الفيديو) يمكنها أن تصحح أخطاء الملاحظة إلا أن استخدامها في أحيان كثيرة قد يقابل بالرفض من قبل المفحوصين أو يؤدي في الأغلب سلوك غير طبيعي أو سلوك مفتعل مما يؤدي في نهاية الأمر إلى حصول إلى معلومات دقيقة.
- ✓ أخطاء التفسير: حيث يعمد الباحث في تفسيره للسلوك إلى جزء دون آخر مما يلاحظه وذلك طبقا لميوله مما يترب عليه عدم معرفة الظروف التي تؤثر في الظاهرة.

- ✓ الاختلافات في التركيبة البيولوجية: ولا سيما في زمن استجابة اليد لرؤية العين الأمر الذي ينتج عنه نتائج متباينة في تسجيل ملاحظاتهم رغم دقة وسلامة حواسهم.
- ✓ صعوبة وقوف الباحث من ملاحظاته موقفا سلبيا يتشابه فيه من آلة التصوير حيث أنه غالبا ما يختار من ملاحظاته ما يهمه ويتفق مع آراءه وميوله في الوقت الذي يتجنب فيه كل ما لا يمهه ولا يتفق مع أفكاره، الأمر الذي يؤدي إلى الخروج بتفسيرات خاطئة للظواهر الملاحظة.
- ✓ قد يتأثر الملاحظ بما لديه من أفكار وفلسفية أو دينية أو وطنية فلا يلاحظ ما يراه حقيقة وإنما يلاحظ ما يتخيل أنه يراه تحت تأثير عاطفته وفكره وفلسفته مما يسبب أخطاء في تفسير السلوك الملاحظ.
- ✓ صعوبة التنبؤ بحدوث سلوك معين حتى يمكن ملاحظته، فقد يسعى باحث إلى ملاحظة نوع من السلوك الذي يتعلق بأثر عقاب المعلم لتلميذه ما على بقية التلاميذ إلا أن ذلك السلوك قد لا يظهر على مدى شهور طويلة من الملاحظة.
- ✓ هناك عيوب تتعلق بأدوات الملاحظة نفسها، ولاسيما مقاييس التقدير ومن أهمها غموض التقديرات فقد تعني درجة ممتاز أو درجة (5) مثلا عند بعض الملاحظين شيئا يختلف من ملاحظ آخر، ومن ثم ينبغي تحديد مدول نقاط التقدير أي الإشارة إلى كل نقطة من نقاط التقدير عن طريق إعطاء أمثلة واضحة.(جودة،2013: 92،93،94).

وهذا استخدام الباحث الملاحظة لجمع البيانات فإنه يبدأ بتحديد مشكلة البحث وتحديد الأهداف التي يراد من البحث أن يحققها لأنه في ضوء طبيعة مشكلة البحث ونوع الأهداف المراد الوصول إليها يستطيع الباحث تحديد طبيعة ملاحظة وزمانها ومكانها وتحديد جوانبها، وعلى الباحث تحديد التي يراد جمعها، إذ يجب أن يحدد وحدة ملاحظة هل هي فرد، أو جماعة أو قائد جماعة أو بعض أفراد مميزين فيها.كما عليه أن يحدد حجم العينة التي سيجرى عليها ملاحظته أن كانت ملاحظته وعدد فتراتها والمدة التي تفصل بين كل فترة وأخرى. كذلك على الباحث تحديد ما إذا كانت الملاحظة التي يراد القيام بها ستكون من نوع الملاحظة البسيطة أو من نوع الملاحظة المضبوطة المنظمة. وفي حال اختيار الملاحظة غير المشاركة على الباحث أن يحاول –قدر الإمكان– ألا يظهر في الموقف وأن يلجأ إلى الاستقرار في المجتمع موضوع الدراسة، ويبدأ ملاحظته دون أ ن يعرف الأفراد الملاحظين أنهم تحت الملاحظة وفي حال اللجوء إلى الملاحظة بالمشاركة فإن على الباحث أن يحاول بالمشاركة فان عللا الباحث أن يحاول بكل الوسائل أن يكسب من يلاحظهم وأن يكون لبقا في تقديم نفسه إليهم وأن يبني علاقات طيبة معهم وأن يتجنب أي خطأ معهم وخاصة مع الشخصيات البارزة فيهم، حتى إذا ما بدأ الباحث في ملاحظة فان أول شيء يجب أن يفكر فيه هو تسجيل ملاحظاته وأول ما يتبادر إلى ذهنه هو متى يسجل ملاحظاته؟ وكيف يسجلها؟ وقد يكون الإجراء المثالي بالنسبة للزمن المناسب لتسجيل الملاحظات هو تسجيل الباحث لملاحظاته عن الأحداث

وقت وقوعها وذلك حتى تقل احتمالات التحيز في انتقاء ما يسجل وحتى يقل تأثير عامل التذكر.(مرجع سابق، 2019: 154).

ثانيا: المقابلة

المقابلة هي تفاعل لفظي بين شخصين أو أكثر من خلال حوار كلامي ويكون هذا التفاعل اللفظي إما وجها لوجه أو من خلال وسائل أخرى كالتليفون والأقمار الصناعية ويقوم الباحث في المقابلة بدور المقابل أي الذي يجري المقابلة حيث يوجه بعض الأسئلة والاستفسارات إلى الطرف الآخر (المستجيب) الذي يقوم بإجابة الأسئلة والرد على الاستفسارات.

و تمر إجراءات المقابلة عادة بالخطوات التالية:

1. تحديد عدد أفراد العينة الذين سوف تجري معهم المقابلة

2.تحديد صفات الأفراد الذين ستجري معهم المقابلة من حيث السن، المركز الوظيفي، مستوى الدخل، طبيعة المهنة وغير ذلك من الصفات التي يتخذها الباحث وفقا لطبيعة بحثه.

3.تحديد أسماء الأفراد أو الشركات الذين ينطق عليهم التحديد السابق وأماكن تواجدهم أو عناوينهم وأرقام وهواتفهم وغير ذلك من المعلومات الضرورية.

4. الاتصال بالأشخاص المعنيين الذين ستجري معهم لتحديد المواعيد المقترحة للقائهم ومدة المقابلة.

5.الإعداد للمقابلة من حيث وضع الأسئلة وتحديد المواضيع التي سيتم التحدث عنها ومناقشتها.

6.التحضير المسبق للأدوات المستخدمة في المقابلة مثل أجهزة التسجيل أو التصوير أو غير ذلك من الأدوات.

7.تدريب جامعي للمعلومات الذين سيجرون المقابلة على إجراءات المقابلة وكيفية التحضير لها وإجرائها من اجل الخروج بأفضل النتائج والحصول على المعلومات المراد جمعها.(جودة، 2013: 94، 95).

1- تعريف المقابلة:

و تعرف المقابلة بصورة عامة هي قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم أو مكان عملهم من اجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث أن المبحوثين يتوفرون عليها، وتنتشر حالات اللجوء إلى أسلوب المقابلة كأداة لجمع البيانات غي منهج دراسة الحالة ، وكذلك في الدراسات المسحية أحيانا، وأسلوب المقابلة مهم في جمع المعلومات إذا أحسن المقابل (الباحث) التصرف مع المبحوثين، حيث يميل كثير الناس إلى تقديم المعلومات شفويا أكثر من تقديمها كتابة وتصبح للمقابلة أهمية أكبر مع الأميين والأطفال. (أبرش، 2009: 265).

كما تعرف المقابلة بأنها أنها لقاء يتم بين شخصين المقابل (الباحث أو من ينوب عليه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات.

و هو وسيلة شفوية، عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمه البيانات يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن المعلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى. (حسان، 2007: 125).

و المقابلة حسب "دويدري" (2000) هي أداة من أدوات جمع البيانات هي وسيلة شفوية مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات، يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى. (دويدري، 2000: 60).

2- المبادئ الأساسية في المقابلة:

ضبط المقابلة ويتم ذلك بإتباع الخطوات التالية:

1) تحديد العينة أي الأشخاص الذين ستجرى معهم المقابلة.
2) تحديد وتهيئة الأسئلة التي ستوجه للمبحوث.
3) تحديد موعد المقابلة قبل القيام بها، ويراعي عند اختيار الموعد مناسبة لوقت المبحوث وأن لا يفرض عليه فرضا.

4) شرح الغرض من المقابلة للمبحوث، ويتم ذلك قبل البدء بها وأن يعرف الباحث نفسه ويستحسن أن يصحب معه بطاقته الشخصية أو ما يثبت قيامه بالبحث إن لم تمن هناك معرفة سابقة بين الباحث والمبحوث.

علاقة الباحث بالمبحوثين:

1) أن يحسن الباحث اختيار لباسه وأسلوب تصرفه مع المبحوث بما يتوافق مع نفسية وميول المبحوث.

2) أن لا يتكلف الباحث في حديثه وأن يستخدم أسلوبا عاديا، ولكن بلغة سليمة وصحيحة يفهمها المبحوث.

3) أن يتجنب الموضوعات التي تحرج المبحوث، أو التي لا علاقة لها بالغرض من المقابلة.

4)أن يتجنب إجهاد المبحوث، ويتوقف عندما يشعر بعدم التجاوب بينه وبين المبحوث.

5) أن يوحي الباحث للمبحوث أو يصرح له، أن كل ما يدلي به من معلومات سيبقى طي الكتمان وأنه لا يستغل لغير هدف البحث العلمي.

توجيه الأسئلة وإدارة الحوار ويندرج تحت هذا البند:

1) أن يظهر الباحث موافقته على ما يقول المبحوث، وأن لا يدخل معه في نقاش أو يشكك في معلومات المبحوث.

2) أن يشعر الباحث، المبحوث، أن له مطلق الحرية في الإجابة عن الأسئلة أو عدم الإجابة.

3) أن يبتعد الباحث عن توجيه النصح أو إظهار نفسه كصاحب نفوذ أو سلطة.

4) أن يتجنب الأسئلة المباشرة (التقريرية) وأن يجعل السؤال في صيغة استفسار.

5) أن يتجنب الباحث الأسئلة الإيحائية، وأن يظهر انحيازه لوجهة نظر معينة.(مرجع نفسه، 2009: 266، 267).

3-أهداف المقابلة:

تختلف أهداف المقابلة وتتنوع وكذلك تتعدد وظائفها وتتشعب لتكون منها الأهداف والوظائف التشخيصية والعلاجية وغيرهما فمن المقابلات ما يهدف إلى زيادة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لدراستها حيث تعرفه على جوانب جديدة لبحثه أو تعرفه على الفرضيات والاستجابات البديلة لعناصر البحث، يغض النظر عن نوعية البحوث المرادة، وهناك هدف آخر للمقابلة وهو إتاحة الفرصة أمام المقابل بتشكيل الجو الاجتماعي الذي يسمح بمعالجة بعض الضغوط الاجتماعية لدى المبحوث مما يسهل إمكانية الحصول على معلومات صريحة منه.و يرى البعض الباحثين أن أهدافا تتحقق بالمقابلة لا يمكن أن تتحقق بأساليب أخرى غيرها منها:

- ✓ أن يكون المقابل طفلا لا يستطيع التعبير عن نفسه عن طريق الكتابة.
- ✓ أن يكون المقابل أميا لا يستطيع القراءة أو الكتابة.

✓ أن نستخدم في دراسة الحالة أو لحل مشكلة خاصة فردية أو جماعية.

✓ أن تستخدم المقابلة لاستكمال المعلومات التي تم الحصول عليها باستخدام طرق وأساليب أخرى.

و من الجدير بالذكر أن المقابلة لا يقتصر استخدامها في البحوث العلمية بل يمكن استخدامها بنجاعة في التدريس، إذ إن المعلم يلجأ إلى المقابلة في التدريس لتحقيق الأهداف الآتية:

- التوسع في جمع معلومات وبيانات عن التلميذ.
- مساعدة التلميذ إذا كان لديه مشكلة خاصة أو لإظهار خطأ وقع فيه.
- توثيق الصلة بين المعلم والتلميذ. (محمود، 1995: 23).

4-شروط المقابلة الجيدة:

- ارتباط أسئلة الباحث بالهدف المحدد للبحث.
- مراعاة الإطار المرجعي للمبحوث، أي نأخذ مستوى نضج المبحوث بنظر الاعتبار أثناء إجراء المقابلة.
- الأسئلة التي ستطرح في المقابلة يجب أن تكون واضحة ودقيقة.
- الاحتفاظ بالسرية والائتمان على إجابات المبحوث.
- تعريف المبحوث بهدف البحث.
- عمل تجربة استطلاعية قبل تطبيق الأداة على أفراد العينة الأساسية.

- إرشادات عامة.
- الهندام على الباحث الاعتناء بهندامه لان الهندام له مردود نفسي على المبحوث.
- إعطاء استراحة للمبحوث أثناء التطبيق هذه الأداة توخيا للحصول على بيانات دقيقة وموضوعية.
- على الباحث ألا يغضب أما المبحوث مهما كانت إجابات المبحوث وتصرفاته أثناء إجراء المقابلة لان ذلك يكون على حساب نوع وكم ودقة موضوعية المعلومات التي يدلي بها المبحوث. (الفتلي، 2018: 108، 109).

5-أنواع المقابلة:

يمكن تصنيف أنواع المقابلة من حيث عدة جوانب:

- المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية:

و تجرى المقابلة في النوع الأول مع شخص واحد، وهي تتيح للمفحوص الحرية في إبداء الرأي والتعبير بصدق عما يريد أن يقول فلا يشعر بالإحراج لوجود أشخاص آخرين معه. أما المقابلة الجماعية، فهي التي تحدث مع مجموعة من الأشخاص حول نفس الموضوع، ومن مميزات هذه الأخيرة في حالة وجود انسجام بين أفرادها أنها تغني الحوار وتحفز المبحوثين على التذكر، فيساعد كل شخص الآخر في توضيح هذه النقطة أو تلك ولكن من عيوب المقابلة الجماعية أن الأشخاص يحجمون عن البوح بأسرار أمام الآخرين.

1-المقابلات الرسمية أو المقننة:

و فيها تعد مسبقا الموضوعات والأسئلة التي ستناقش ونفس الأسئلة توجه بنفس الطريقة ولنفس المفحوصين.

2-المقابلات غير الرسمية أو غير المقننة:

و هي مفتوحة ومرنة ولا تعتمد طرح أسئلة محددة، بل يدور فيها الحديث على شكل نقاش ودي، وتعدل الأسئلة بما يتناسب مع الوقت ومع الشخص المفحوص وهي في الغالب تعتمد شخص الباحث ولباقته وسرعة إدراكه للأمور وقدرته على إدارة المقابلة والتصرف بطريقة تمكنه من الكشف عن المعلومات المطلوبة.

أيضا يمكن تقسيم أنواع المقابلات إلى :

- **المقابلة الحرة:** تدعو المستجوب ليجيب على نحو شامل وبكلماته وأسلوبه الخاص عن سؤال عام (موضوع البحث) يتصف بالغموض.
- **المقابلة نصف الموجهة** : وفيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث وفيها يدعى المستجوب للإجابة على نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على موضوع البحث، يقوم هذا الأخير بطرح سؤالا توضيحيا على المبحوث حتى يتمكن المستجوب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع.

و الفرق بين النوعين السابقين من المقابلة، هو أن الباحث في الحالة الأولى لا يملك أي إطار سابق للمرجع أو انه ينساه إراديا أما في الحالة الثانية، فيملك الباحث مثل هذا الإطار، ولكنه يحتفظ بالحق في استخدامه إذ نسي المستجوب جزءا منه.

أي أن المقابلة نصف الموجهة، تخصص لتعميق ميدان معين أو لتحقق من تطور ميدان معروف مسبقا.

- **المقابلة الموجهة:** وهي مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمقننة والمطروحة وفق ترتيب معد مسبقا على جميع المستجوبين.(أبرش2009: 267، 268، 269).

5-مزايا وعيوب المقابلة:

5-1-مزايا المقابلة: تتمتع المقابلة بمزايا عدة أهمها.

- ✓ يمكن استخدامها في المجالات التي يصعب استخدام الاستبانة فيها كأن تكون العينة من الأميين أو من صغار السن.
- ✓ توفر عمقا في الإجابات لإمكانية توضيح وإعادة طرح الأسئلة وحتى يتسنى ذلك فهي بحاجة إلى مقابل مدرب.
- ✓ تستدعي معلومات من المستجيب من الصعب الحصول عليها بأي طريقة أخرى، لان الناس بشكل عام يحبون الكلام أكثر من الكتابة.
- ✓ توفر إمكانية الحصول على إجابات من معظم من تتم مقابلتهم (فنسبة الاستجابة فيها عالية جدا بالمقارنة مع أداة الاستبيان مثلا).

- ✓ توفر مؤشرات غير لفظية تعزز الاستجابات وتوضح المشاعر، كنغمة الصوت وملامح الوجه وحركة اليدين والرأس.

5-2- **عيوب المقابلة:** كما أن للمقابلة بعض المزايا فلها عيوب أيضا أهمها.

- ✓ يصعب مقابلة عدد كبير نسبيا من الأفراد لان مقابلة الفرد الواحد تستغرق وقتا طويلا من الباحث.
- ✓ تتطلب مقابلين مدربين على إجرائها فإذا لم يكن المقابل ماهرا مدربا لا يستطيع خلق الجو الملائم للمقابلة وقد يزيف المستجيب إجابته وقد يتحيز المقابل من حيث لا يدري، بشكل يؤدي إلى تحريف الإجابة.
- ✓ صعوبة التقدير الكمي للاستجابات أو إخضاعها إلى تحليلات كمية وبخاصة في المقابلات المفتوحة.
- ✓ صعوبة تسجيل الإجابات أو تجهيز أدوات التسجيل في مكان المقابلة الذي يحدده المستجيب على الأغلب.

إن سلبيات المقابلة يمكن تجاوزها بإتباع الإجراءات التالية:

- تدريب وتأهيل الباحث، أو من ينوب عنه بإجراء المقابلة.
- تحديد عدد الأشخاص الذين تتم مقابلتهم، والمكان والزمان وطبيعة الأسئلة.
- اختيار العلمي لعينة ممثلة لمجتمع الدراسة.
- اكتساب الباحث أو من ينوب عنه، ثقة الأشخاص الذين تتم مقابلتهم.

(الرفاعي، 2002: 206).

و ينبغي أن لا ننسى هنا أن من النقاط الحساسة في إجراء المقابلة هي عملية تسجيل المقابلة، حيث من المحتمل أن ترتكب العديد من الأخطاء أثناء التسجيل، فقد يكون هناك خطأ إثبات تسجيل معلومات معينة لنسيانها أو لتعتمد نسيانها، كما قد تتركز أخطاء التسجيل في ميل الباحث نفسه إلى تضخيم بعض الأمور أو التقليل من أهميتها.(أحمد ومكاوي :1992، 188، 189).

ويمكن للباحث أن يقع في عدة أخطاء عند استخدام أسلوب المقابلة ومنها:

- خطأ الإثبات: عندما يخفق في التعرف على، أو يقلل من أهمية أو يهمل وقائع هامة.
- خطأ الحذف: عندما يحذف الباحث حقيقة جوهرية أو تعبيرا معينا.
- خطأ الإضافة: عندما يبالغ الباحث في تقدير ما يصدر عن المستجوب.
- خطأ الإبدال: عندما ينسى الباحث كلمات المستجوب ويستبدلها بكلمات ذات دلالات مختلفة.
- خطأ التعبير: عندما لا يتذكر الباحث تسلسل الأحداث والوقائع ويغير في تتابعها.

أما أساليب تجاوز سلبيات المقابلة فيلخصها "عوض" في النقاط التالية:

- تدريب فريق من الأشخاص قبل البدء بإجراء المقابلات تدريبا كافيا.

- تحديد عدد أفراد الدراسة الذين سيقابلهم الباحث أو المتدرب في اليوم الواحد من اجل التخلص من أي إرهاق قد يحدث.
- الحرص الشديد في اختيار عينة ممثلة للمجتمع.
- زيادة عدد جامعي المعلومات يساعد في تقليل الزمن اللازم.
- اكتساب جامعي البيانات ثقة أفراد العينة حتى يحصلوا على البيانات الصادقة. (حسام، 2007: 133، 134).

ثالثا: الاستمارة أو الاستبيان:

يعتبر الاستبيان في البحث العلمي من أكثر الأدوات رواجاً واستخداماً نظراً لما يتميز به الاستبيان عن غيره من أدوات جمع معلومات الدراسة المختلفة والتي يمكن للباحث التعامل مع الاستبيان في عدد من الأشكال والصور التي يأتي عليها، فالاستبيان الوسيلة المرنة التي تشجع العديد من الباحثين لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة كذلك يعتبر الاستبيان من أسهل أدوات البَحث العِلمي التي يمكن تعديلها وتطويرها بصورة مستمرة وسهلة وببساطة.

1- **تعريف الاستبيان:**

هو الإبانة عما في الذات وهو في هذا يختلف عن الاستفتاء حيث عرف لغة طلب الفتوى أو السؤال من يعلم، وكذالك يختلف عن استطلاع الرأي، فإذا اعتبرنا أن الاستبيان يسعى إلى الحصول على معلومات وحقائق محددة عن المشكلة المعينة، فإن استطلاع الرأي يسعى إلى مسح أراء الأفراد والجماعات حول قضية معينة آو مشكلة محددة.

كما يعرف الاستبيان بأنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ووسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل ممثلة أفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.(الرفاعي، 1998: 181).

كما تعرف حسب (حسان، ب س: 112) بأنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.

و قد شاع إطلاق لفظ استبيان على وسائل قياس الشخصية الموضوعية منذ صمم وود ورث عام 1917 صحيفة البيانات الشخصية لعزل من يفتقدون الثبات الانفعالي لإعفائهم من الخدمة في الجيش الأمريكي.

و الافتراض الأساسي الذي يمكن وراء هذه الأداة هو الإنسان أفضل من يلاحظ أو يصف ذاته أو يحدد سلوكه الخاص، فالاستبيان هو بيان نتائج التطبيق العملي لإطار فكري نظري ولذالك يكون الاستبيان في صيغة مما ياتي:

1. يقدم للفرد قائمة صفات ويطلب منه وضع علامة على ما يصف شخصيته.
2. يطلب من الفرد أن يقرر ردود أفعال اعتيادية اتجاه موقف ما.
3. يطلب من الفرد أن يوضح اتجاهاته أو اهتماماته أو قيمه.

و لتصميم الاستبيان لا بد من تحديد الهدف منه في ضوء تحديد مشكلة البحث وأسئلته ثم تحويل السؤال الرئيسي إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية حيث يرتبط كل سؤال فرعي بجانب من جوانب المشكلة، ثم وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع أو جانب من جوانب الاستبيان.(دياب، 2003: 50).

و يعرفه (بدر، 1988: 177) هو وثيقة مكتوبة تتضمن عددا من الأسئلة والتي يرغب الباحث في التعرف على إجابة الملحوظ عليها، وقسيمة الاستبيان يتم إرسالها إلى جماعة المستجوبين حيث يطلب منهم إجابات مكتوبة.

2-أهمية الاستبيان:

لقد أبدى كثير من العلماء التجريبيين في أواخر القرن الماضي عدم رضاهم عن كفاية الطرق في دراسة السلوك البشري، ولقد كان من بين الذين أعربوا عن عدم رضاهم عن كفاية الملاحظة الاستنباطية في دراسة السلوك البشري، وأدركوا فشل هذه الطريقة، والطرق المشابهة لها في الإجابة عن كثير من الأسئلة المتعلقة بالطفولة، والشباب هو العالم، والفيلسوف الأمريكي "ستايلي هول" وأتباعه.

وقد مهد هذا الإدراك لفشل الطرق، والوسائل التجريبية التقليدية في دراسة كثير من مظاهر السلوك البشري والحياة الاجتماعية للتفكير في طرق، ووسائل أخرى لدراسة السلوك البشري وقد كان الاستبيان من بين أدوات جمع البيانات التي أخذت في الانتشار منذ ذلك الوقت ولا

تزال تحتل مركزا بارزا حتى الوقت الحاضر بين أدوات جمع البيانات في مجال الأبحاث الاجتماعية.

وتذكر "بولين يونغ" أن استخدام الاستبيان قد زاد زيادة ملحوظة في الولايات المتحدة الأمريكية في خلال العشرين عاما الماضية، وخاصة بواسطة الحكومة والهيئات الصناعية والتجارية وذلك لجمع بيانات تساعد على وضع تخطيط سليم لبرامج هذه الهيئات كما تم استخدام الاستبيان أيضا في البحوث الاجتماعية أداة مساعدة في جمع البيانات عن الظواهر الاجتماعية القابلة للقياس، وكما يستخدمها المهتمون بمقياس الرأي العام في مجالات السياسة والتجارة والصناعة والصحة والإسكان وغيرها من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية فإنه (يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء، وقد يكون الاستفاء في بعض الدراسات، أو جوانب معينة منها الوسيلة العملية الوحيدة والميسرة لتعريض المستفيدين لمثيرات مختارة ومرتبة بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض أو رفضه.(الجرجاوي،2010: 17، 18).

3-خطوات تصميم الاستبيانات:

يقوم الباحث بإعداد الاستبيان وتوزيعه على أفراد العينة التي يختارها ويصمم الاستبيان ليشمل ثلاث أجزاء رئيسية.

- ✓ الجزء الأول: يتناول المقدمة أو ما يسمى برسالة التغطية ويتم في هذا الجزء التعريف بعنوان البحث وأهميته وكذلك تحفيز المستجيب على الإجابة من خلال الإشارة إلى أهمية إجابته بالتأكيد على سرية المعلومات ومن أنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث كما يتم التعريف باسم الباحث وعنوانه.
- ✓ الجزء الثاني: يتناول بعض الإرشادات بكيفية تعبئة الاستبانة وخاصة في الأسئلة التي تحتاج إلى طريقة مختلفة في الإجابة.
- ✓ الجزء الثالث: يتضمن الأسئلة المتعلقة بمتغيرات البحث، وبالتالي فقد يشمل هذا الجزء من الاستبانة:

أ- أسئلة تتعلق بالصفات الشخصية للباحث كالعمر والمستوى التعليمي ومستوى الدخل وسنوات الخبرة وقد يكون هناك أسئلة تعلق بالصفات التنظيمية للمنظمة كالشكل القانوني وسنة التأسيس وعدد الموظفين وحجم رأس المال.

ب- أسئلة تتعلق بالمتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع.

ت- أسئلة تتعلق بالمتغير التابع موضوع الدراسة والبحث. (John& sons,1992).

وهناك عدة طرق لتوصيل الاستمارة للمبحوثين:

❖ الاستمارة البريدية:

حيث ترسل الاستمارة إلى الأشخاص المعنيين (عينة البحث) بالبريد وهذه الطريقة أسهل وأقل تكلفة من غيرها أن كان الأشخاص المبحوثين معروفي العنوان، ويستحسن تزويد المبحوثين بأغلفة متنبرة حتى يردوا الاستمارة ، إلا أن عيوب هذه الطريقة عدم ضمان توصل المبحوثين بالاستمارة أما لخطأ بريدي أو لتغيير عنوانهم أو سفرهم الخ...

كما أنه من غير المضمون أن يرد المستجوبين الاستمارة لانشغالهم أو عدم اهتمامهم بالموضوع أيضا لا يعرف تماما من الذي أجاب على أسئلة الاستمارة، فقد ترسل الاستمارة إلى شخص ما فيجيب عليها ابنة أو أخوة أو أحد موظفيه.

❖ الاستمارة التي تسلم باليد:

وهذه الطريقة تتميز بضمان توصل المبحوث بالاستمارة كما أنها سريعة، حيث يمكن للباحث توصيل الاستمارة إلى المبحوثين خلال يوم واحد أو حتى ساعات، بالإضافة إلى ذلك أنها تشعر المبحوث بأن الأمر جدي ومهم عندما يرى أن الباحث نفسه أو من ينوب عنه يتصل به ليعطيه الاستمارة وقد يشرح له الموضوع ويحثه على الرد على الأسئلة ويطلب منه موعدا لإعادة الاستمارة،إلا أن من عيوب هذه الطريقة أنها لا تصلح إلا حيث يكون عدد أفراد العينة قليل ويقطنون منطقة جغرافية واحدة، كما أن من عيوبها متعبة ومكلفة.(أبرش،2009: 270).

4-الأمور الواجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاستبيان:

- يجب صياغة أسئلة الاستبيان بشكل واضح وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين.
- تجنب استخدام تعابي أو مصطلحات غير مفهومة أو تحتمل أكثر من تفسير وفي حالة ورود مثل هذه المصطلحات أو التعابير، فيجب على الباحث تعريفها.
- أن يكون طول السؤال مناسبا، ويجب تجنب الأسئلة الطويلة التي قد تضلل المبحوث.
- في حالة الأسئلة التي تتضمن الاختيارات أو الإجابات المحتملة، فيجب وضع جميع الاحتمالات الممكنة للإجابة وإن يترك بند مفتوح لاحتمالية وجود خيارات أخرى.
- يفضل البدء بالأسئلة السهلة التي لا تحتاج إلى تفكير من المبحوث ثم التدرج إلى الأسئلة الأكثر صعوبة.
- يفضل البدء بالأسئلة العامة ثم التدرج إلى الأسئلة الخاصة أو الشخصية.
- يجب أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة أو ظاهرة معينة، ويجب تجنب الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع واحد في نفس السؤال.

- مثال:

- هل توافق على عمل المرأة في مجال التمريض والبنوك والمكتبات العامة؟

( ) أوافق. ( ) لا أوافق.

و يجب فصل هذا السؤال إلى ثلاثة أسئلة على النحو التالي:

(1) التمريض؟ ( ) أوافق ( ) لا أوافق

(2) البنوك؟ ( ) أوافق ( ) لا أوافق

(3) المكتبات العامة ( ) أوافق ( ) لا أوافق

- يفضل أن تأتي الأسئلة التي حول موضوع معين مع بعضها البعض، حتى نتجنب تشتيت المبحوث.

و عند صياغة فقرات الاستبانة يجب على الباحث.

- التأكد من أن محتوى الفقرة ينطبق على جميع أفراد العينة.
- التأكد من أن محتوى صياغة الفقرة تستدعي إجابة وافية تحقق الغرض منها.
- إبراز الكلمة التي تشكل مفتاح الفقرة (الكلمة المفتاحية) بطريقة ما كوضع خط تحتها أو كتابتها بخط عريض.
- تجنب البدائل المتعددة وغير المناسبة.
- تجنب ازدواجية المعنى للفقرة، أي وجود أكثر من فقرة.
- تجنب الكلمات مرنة المعنى مثل على الأغلب، أحيانا.

- استخدام الكلمات والمصطلحات التي يسهل تفسيرها.(عودة، 1999، 186).

و يلخص "الرفاعي" القواعد العامة في صياغة الأسئلة في النقاط التالية:

- تجنب ازدواجية الأسئلة.(أكثر من معلومة في سؤال واحد).
- البعد عن الأسئلة الغامضة والمبهمة وغير الواضحة.
- مستوى الكلمات (مستوى العبارات والألفاظ المستخدمة ودرجة صعوبتها وطول العبارات).
- التجريد والحقائق (يجب أن تكون الأسئلة محددة الإجابة وحول موضوعات معينة يمكن الإجابة عليها بدقة وموضوعية).
- تسلسل الأسئلة (يفضل أن تبدأ الاستبانة بالأسئلة ذات الإجابة السهلة والتي تعطي طمأنينة للمستجيب وأن توضع الأسئلة الشخصية والحساسة في نهاية الاستبانة.

كما تطرق (Sekarna ,1992) أيضا إلى بعض الأمور الواجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاستبيان:

- يجب صياغة الأسئلة بشكل واضح ومحدد وبلغة تتناسب مع مستوى المبحوثين، ومحاولة تجنب استخدام تعابير قد تكون غير مفهومة أو واضحة من قبل فئة من المبحوثين.
- إذا ورد بعض التعبيرات أو المصطلحات الغامضة أو التي تحتمل أكثر من تفسير فيجب تعريفها للمبحوث.

- أن يكون طول السؤال متناسبا إذ يتوجب على الباحث تجنب الأسئلة الطويلة التي قد تضلل المبحوث، ويفضل بشكل عام ان لا يزيد طول السؤال على 20 كلمة ولا يزيد على سطر.
- في حالة الأسئلة التي تتضمن اختيارات، يجب أن يتم وضع جميع الاختيارات الممكنة للإجابة، وإذا كان هناك بعض الأسئلة التي تتضمن اختيارات متعددة فيتم التركيز على الخيارات الرئيسة ثم يترك بند مفتوح لاحتمالية وجود خيار اخر.
- البدء بالأسئلة السهلة التي لا تحتاج إلى تفكير من المبحوث أو الرجوع إلى بعض الملفات أو المرجع، ثم التدرج إلى الأسئلة الأكثر صعوبة.
- البدء بالأسئلة العامة ثم التدرج إلى الأسئلة الخاصة أو السهلة.
- أن يعالج كل سؤال مشكلة واحدة أو ظاهرة معينة وتلافى وضع الأسئلة التي تتطرق لأكثر من مشكلة أو موضوع واحد.

مثال: هل تعتقد أن السلعة x تمتاز بالجودة العالية والسعر المعتدل؟

يثير هذا السؤال التناقض والحيرة لأنه يتطلب الاجابة عن ناحيتين تتعلقان بالسلعة نفسها هما السعر والجودة فقد تتصف السلعة بالجودة العالية الا أنها تتصف بارتفاع سعرها، لذا يتوجب فصل هذا السؤال إلى سؤالين.

- إذا كانت الاستبانة تغطي أكثر من موضوع فرعي فيجب ترتيب تلك الاسئلة بحيث لا نطرح سؤالا حول موضوع معين ثم ننتقل لإلى اسئلة تخص موضوعا آخر ثم نعود

إلى طرح الأسئلة حول الموضوع الأول، الان من شأن ذلك تشتيت ذهن المبحوث. (عبيدات: 1999، 68، 69).

ولضمان صدق الإجابات على الاستبانة يمكن للباحث:

أ- وضع أسئلة خاصة توضح مدى صدق المفحوص من خلال وضع أسئلة واضحة الإجابة ولا تحمل أكثر من إجابة مثل:

-هل اضطررت ولو مرة واحدة في حياتك للكذب؟

( ) نعم ، ( ) لا .

ب- وضع أسئلة خاصة ترتبط إجاباتها بإجابات أسئلة أخرى موجودة في الاستبانة مثل:

- كم عمرك بالسنوات؟
- في أي سنة تزوجت؟
- ما هو تاريخ ولادتك؟

.....

- مل تستخدم المكتبة العامة؟
- أين تقع المكتبة العامة في منطقتكم؟
- من هو أمين المكتبة العامة؟ (حسام، 2007: 117).

- كما ينبغي على الباحث التأكد من صدق الاستبيان، أي التأكد من قدرته على قياس الغرض الذي أعده لقياسه، وذلك من خلال البحث عن العلاقة بين أداء العينة والوظيفة السلوكية للاستبيان ويمكن الحصول على صدق الاستبيان بطرق متعددة منها:

- **صدق المضمون:**

يحسب صدق المضمون بفحص محتوى الاستبيان وتحليل خطواته لمعرفة مدى تمثيلها للسلوك الذي يسعى الاستبيان لقياسه، وللتأكد من أن فقراته تغطي جميع جوانب السلوك.

- **صدق مضمون:**

يحسب صدق المضمون بفحص محتوى الاستبيان وتحليل خطواته لمعرفة مدى تمثيلها الذي يسعى الاستبيان لقياسه، وللتأكد من أن فقراته تغطي جميع جوانب السلوك.

- الصدق التنبؤي:

يطبق الباحث الاستبيان ثن يتابع سلوك العينة فيما بعد، فإذا اتفق مستوى أدائهم الذي دل عليه الاستبيان مع سلوكهم في مجال آخر يتصل بما قاسه الاستبيان، فإن لهذا الاستبيان قدرة تنبؤيه.

- **الصدق التلازمي:**

يطبق الباحث الاستبيان على مجموعة من أفراد العينة الذين يعرف مستواهم جيدا قبل الإجابة عن فقرات الاستبيان، فإذا كانت درجة إجابة المتفوقين عالية، ودرجة إجابة غير المتفوقين منخفضة، فإذا هذا الاستبيان يكون صادقا، والصدق التلازمي لا يتطلب مثل هذا الوقت.

- **صدق المحكمين:**

يمكن حساب صدق الاستبيان بعرضه على عدد من المختصين والخبراء في الميدان الذي يقيسه الاستبيان لإبداء ملحوظاتهم وأرائهم حول شمولية محاوره وكفاية فقرات كل محور ومدى انتسابه إليه ودرجة دقة ووضوح كل فقرة فيه، وإجراء التعديلات التي يشار عليه بها ويستطيع الباحث الاعتماد على حكم هؤلاء المتخصصين والخبراء.

5-أنواع الاستبيان:

للاستبيان أربع أنواع هي: الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح والاستبيان المغلق والمفتوح والاستبيان المصور وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد أو يجتمع في الاستبيان أكثر من نوع ويتوقف تحديد نوع الاستبيان على طبيعة المبحوثين ويمكن توضيح أنواع الاستبيان بما يأتي:

❖ الاستبيان المغلق (المقيد):

وهذا النوع من الاستبيانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطا بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها ويعاب عليه انه لا يعط معلومات كافية وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

❖ الاستبيان المفتوح (الحر):

و هذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة وانه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي وأنه يتطلب وقتا للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

❖ الاستبيان المصور:

و هذا النوع يقدم رسوما أو صورا بدلا من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة ليختار المبحوثون من بينها الإجابات المناسبة ويتسم الاستبيان المصور بمناسبة لبعض المبحوثين مثل الأطفال أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة

وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة ويعاب على الاستبيان المصور بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تميزها وفهمها ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

- ❖ الاستبيان المغلق والمفتوح:

و هذا النوع من الاستبانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة ومرة يتيح له هذه الفرصة ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والاستبيان المفتوح، ولهذا يعد هذا النوع من أفضل أنواع الاستبيان.(المشهداني، 2019: 173).

6-شكل الاستمارة:

يجب أن يكون حجم الاستمارة مناسبا، ونوع الورق المستعمل جيدا يحمل الكتابة، ولونه مقبولا، وأن تكون الطباعة جيدة وسهلة القراءة، كما يوضح على غلاف الاستمارة موضوع البحث، واسم الهيئة المشرفة على البحث، وما يفيد سرية البيانات أما عن التنسيق الداخلي للاستمارة فيجب ترتيب الأسئلة ترتيبا منطقيا يراعي التسلسل والعلاقات بينهما، كما يجب تقسيم الأسئلة إلى مجموعات توضع لها عناوين فرعية، وتترك خانات فيها للإجابة، حتى لا يضطر أفراد البحث إلى الإجابة على ورقة منفصلة، كما ينبغي مراعاة التنفيذ الآلي لتحليل

البيانات في الأبحاث الكبيرة، التي تستخدم فيها الآليات الإحصائية وعليه يجب وضع دليل رقمي لإجابات كل سؤال.(ليندة وآخرون،2019: 73).

7-خطة "جالوف" لتصميم الأسئلة في الاستبيان:

وضع "جالوف" حسب "جلبي" (1986) خطة لتصميم السؤال قائلا " أنه يفضل البدء بالأسئلة المصممة للكشف عما إذا كان المجيب لديه فكرة عن قضية التي يطرحها البحث، ثم يلي ذلك بعض الأسئلة المفتوحة المتعلقة بالمشاعر العامة له حول هذه القضية وبعدها نحاول التوصل إلى إجابات على الأسئلة تعالج جوانب محددة من القضية قد تكون من النوع الذي يشمل على اختبارات متعددة ثم نطرح في النهاية أسئلة مخصصة للكشف عن الأسباب التي تكمن وراء آراء المجيب وإلى أي حد يتمسك المجيب بهذه الآراء.

ويفضل بعض الباحثين بدء كل مجموعة من الأسئلة المتتابعة بأسئلة متعلقة بالحقائق المتصلة بعادات المجيب الخاصة، وخلفيته أو خبرته ثم يلي ذلك أسئلة تدور حول اتجاهات المجيب نحو هذه الموضوعات اتجاه قضايا أعم فقد تطرح مثلا على المجيب سؤال عن مدى تردده على المسجد، وهل يذهب إليه في صلوات الجماعة أو الجمعة؟ ثم يلي ذلك أسئلة أعم، حول قضايا الدين الإسلامي والاتجاهات.

و يفضل باحثون آخرون بدء كل مجموعة من الأسئلة المتتبعة بأسئلة مفتوحة النهاية، ثم يسألون عن سلوك المجيبين وخبراتهم في النهاية، ولكن ينطوي كلا الأسلوبين على نوع من الخطر يتمثل في احتمال ظهور التناقض ما بين الاتجاهات والسلوك، الذي يحاول المجيب

إخفاءه والواقع أن اختيارنا لشكل السؤال وتتابع الأسئلة يتوقف على طبيعة مشكلات بحثنا كما تسهم نتائج العمل الاستطلاعي في حسم هذا الاختيار.(الجرجاوي، 2010 :77، 78).

8-الاعتبارات التي لا بد للباحث إتباعها في عملية التنسيق:

- ترتيب بيانات استمارة الاستبيان ترتيبا منطقيا يراعي فيه التسلسل والعلاقات بينهما لان ذلك يساعد على تركيز المبحوث، وينبغي ترتيب وتجميع العبارات، أو الأسئلة التي ترتبط ببعضها ووضعها في بعد واحد كما أن تتابع العبارات أو الأسئلة يجعل الاستمارة جذابة ومشوقة للمبحوث.
- ترك مسافات الإجابة المفردة ، أو السؤال أو العبارة كافية للإجابة حتى لا يضطر المستجيب للإجابة على ورقة منفصلة أو على الأماكن غير المخصصة.
- و حتى تكون استمارة الاستبانة محققة لأهداف البحث تصمم بطريقة قطاعية بحسب تجيب كل مجموعة من الأسئلة على فرض أو أكثر من مجموعة من الفروض أو التساؤل أو أكثر.
- و إذا كان الاستبيان قد صمم على شكل عبارات فلا بد من إبراز الكلمة التي تشكل مفتاح الفقرة بطريقة ما كوضع خط أو كتابتها بخط عريض، وعلى الباحث تجنب الازدواجية أو التكرار في العبارات المطروحة بين الأبعاد أو المتغيرات.

- و على الباحث أن يراعي اختيار أو انتقاء الكلمات أو المصطلحات التي يسهل تفسيرها وكذلك ويبتعد عن المصطلحات التي تصعب على المستجيب تفسيرها وكذلك الابتعاد عن المصطلحات أو الكلمات التي تحتمل أكثر من معنى أو تأول إلى معاني أخرى.

و معنى ذلك أنه من الضرورة وضع الاستبيان بالشكل اللائق وينفذ بالطريقة التي ترغب المبحوثين في موضوعه ومحتوياته وتشجعهم وتدفعهم للإجابة عليه وملء البيانات اللازمة وكتابة المعلومات المراد بنفسية منفتحة تجعلهم لا يبخلوا بما يعرفونه عن موضوع الدراسة.

أما إذا كانت الاستبانة بريدية فينبغي أن يضع الباحث خطابا مصاحبا موجها للمستجيب ويحدد فيه عنوان البحث واسم الهيئة المشرفة عليه والغرض التي تتكون منها الاستبانة ثم إعادتها ويحث الباحث المستجيب على إعادتها إليه بالسرعة وذلك عن طريق وعده بإرسال النتائج وتوصيات البحث بعد إتمامه أو انه سيكون مدين له بالمستقبل.....إلخ وعلى الباحث كتابة عبارة للمبحوث تفيد سرية البيانات وعدم استخدامها إلا للبحث العلمي تطمينا للمستجيب بعدم إذاعة أو إعلان ما تكتبه على الملأ وفضح ما أباح به أمام الناس.(الجرجاوي، 2010: 78، 79).

9-موصفات الاستبيان:

- خطاب التقديم عبارة عن رسالة موجهة من الباحث تقع بعد الغلاف مباشرة، ويوضح فيها للمستجيب مشكلة الدراسة والهدف من بحثها، ومدى أهمية المشاركة من المجيب في تحقيق ذلك الهدف.
- يوضح الباحث في خطاب التقديم الغرض العلمي من الاستبيان ونوع المعلومات التي يحتاج إليها الباحث من المجيبين، ويشجعهم على الإجابة الموضوعية والصريحة لفقراته ويطمئنهم على سرية المعلومات وعدم استخدامها لغير هذا البحث.
- يجب أن يوضح في خطاب التقديم مدى ما سيقدمه المجيب من خلال إجابته الصريحة والدقيقة من فوائد هامة لاستكمال هذا البحث والوصول إلى المعرفة الحقيقية.
- كما يتضمن خطاب التقديم أيضا إيضاح اسم الجهة القائمة بالبحث والمشرفة عليه مع إيضاح العنوان الذي يعاد إليه الاستبيان بعد تعبئته والإجابة عليه ويطلب من المجيب التعاون من خلال البحث لكي تبعد الشك عن ذهنه في أن المعلومات قد تستخدم ضد مصلحته ولا بد أن يشتمل خطاب التقديم على عبارات مدح للمجيب وذلك لحثه على السرعة في الإجابة وإعادة الاستبيان في وقت يحدده الباحث.

مثل : "أن تعاونك في إعادة الاستبيان في مدة أسبوع يعد كرما منك".

و حتى تكون رسالة التقديم ذا جدوى قلا بد أن يشمل على المواصفات التالية:

- أن تكون مختصرة بحيث لا تتجاوز صفحة واحدة.
- تصاغ بعبارات رقيقة تنم عن تقدير واحترام للمجيب.
- يتضح منها أهمية البحث والهدف منه وعنوانه والتاريخ.
- تبين فيها أهمية مشاركة المجيب ودوره في تحقيق أهداف البحث.
- يشتمل على ما يطمئن المجيب على سرية إجابته.
- أن تنص على ما يطمئن المجيب على قلة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على الاستبيان.
- يشير فيها الباحث إلى تطلعه لاستلام الإجابة مؤكدا حاجته لإرسالها إليه في أسرع وقت ممكن (يحدد الوقت).
- يوضح فيها اسم الجهة القائمة بالبحث أو المشرفة عليه.
- يبين فيها العنوان الذي يعاد إليه الاستبيان.
- يستخدم بعض أساليب الترغيب المادية أو المعنوية لضمان الإجابة وإعادتها وبمعنى آخر وضع حوافز للتشجيع على الإجابة مثل الوعد بإعطاء نسخة من النتائج أو اعتباره من أهل الفضل أو منحه تخفيض في أسعار تذاكر ويلاحظ أن للحوافز المادية بعض الضوابط ومنها :

- عدم الوعد بحوافز لا يستطيع تنفيذها.

- ألا تكون مصدر تضليل بحيث يغرى المجيب لكي يختار الإجابة التي يعتقد أنها ترضى صاحب الاستبيان طمعا في الحصول على الحافز.
- أن يشار إلى للحوافز في نهاية خطاب التقديم.
- يفضل أن يطلب صاحب الاستبيان من المجيب أنه في حالة حدوث عقبة أو مشكلة أو تسأل فإنه يرحب بالاتصال به على هاتفه رقم كذا أو صندوق بريد معين وإليك مثال هنا عن خطاب التقديم

مثال (1) للمحكمين

جامعة الأزهر بغزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية قسم أصول التربية

رسالة إلى المحكمين

بسم الله الرحمان الرحيم

الأستاذ الدكتور الفاضل..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظة غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة ز ذلك للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، لذا قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس متطلبات تطوير الإشراف التربوي في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة ، ستوجه إلى المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية.

لذا أرجو التكرم بإبداء رأيكم السديد ومقترحاتكم بشأن فقرات الاستبانة فيما إذا كانت صالحة أو غير صالحة ومدى انتماء كل فقرة للمجال المحدد لهال وبنائها اللغوي وأيه اقتراحات أو تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة الحالية علما بدائل الإجابة على الفقرات هي:

عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا

مع خالص الشكر والتقدير.(نفس المرجع).

9- مزايا وعيوب الاستبيان:

9-1-مزايا الاستبيان: يمتاز الاستبيان بالعديد من المزايا التي تجعل منها أداة رئيسية ومهمة في جمع المعلومات للعديد من الدراسات الاجتماعية ومن هذه المزايا:

- ✓ توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث في عملية جمع المعلومات خاصة إذا أرسلت الاستبانة بالبريد.
- ✓ إمكانية تغطية كل مناطق العالم وفي فترة زمنية معقولة هذه الأيام، خاصة مع توافر خدمة البريد السريع والممتاز والالكتروني وغيرها.
- ✓ تعطي الاستبانة الحرية الكاملة للمبحوث في اختيار الوقت والظروف المناسبة لتعبئتها، وحرية التفكير في الأسئلة والرجوع إلى المصادر والوثائق اللازمة عند الضرورة.

- ✓ تقلل الاستبانة من فرصة التحيز سواء عند الباحث أو المبحوث وخاصة إذا وضعت الأسئلة بأسلوب علمي موضوعي ولم يطلب من المبحوث أن يذكر اسمه عليها.(حسان، 2007: 123، 124).

9-2-عيوب الاستبيان: للاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات عيوب قد تطغى على المزايا إذا لم يتنبه الباحث إليها ويحاول تقليلها ما أمكن ولعل أهم هذه العيوب ما يأتي:

- ✓ قلة طرق الكشف عن الصدق والثبات.
- ✓ تأثر صدق الاستبيان بمدى تقبل المستجيب للاستبيان، فقد يشعر بأنه مضطر للإجابة عنه في وقت راحته أو على حساب الزمن لأعمال أخرى تهمه أكثر من الاستبيان.
- ✓ يصعب تحديد من لم يرسل الاستبيان، لأنه لا تذكر عادة معلومات تدل على صاحب الاستبيان لأسباب عدة.
- ✓ تأثر صدق الإجابة بوعي الفرد المستجيب ودرجة اهتمامه بالظاهرة المدروسة.
- ✓ قد يترك المستجيب عددا من فقرات الاستبيان بلا استجابة دون معرفة الباحث السبب.
- ✓ يحتاج إلى متابعة للحصول على العدد المناسب لان ، نسبة المسترد عادة قليلة إذا لم يكن تسليمها واستلامها باليد. (المشهداني، 2019: 175).

و يمكن التقليل من عيوب الاستبيان بإتباع مايلي:

- صياغة الأسئلة بشكل سهل ومفهوم.
- تجنب قدر المكان أسئلة شخصية قد لا يرغب المستجيب بالإجابة عنها.
- وضع ملاحظة في نهاية الاستبانة تطلب إلى المبحوث التأكد من الإجابة عن جميع الأسئلة.
- عدم فهم المستجيب لبعض الأسئلة وبالتالي قد تكون إجابات مختلفة او معايرة لقصد الباحث.

يتم تجنب مثل هذا العيب عن طريق العناية بصياغة الأسئلة بلغة مفهومة وسهلة تتناسب مع مستوى المبحوثين.

- عدم قدرة الباحث على معرفة بعض الأمور العاطفية أو الانفعالية من قبل المبحوثين في أثناء الإجابة.(عبيدات وآخرون،1999: 72).

10-أساليب المساءلة والإجابة في كتابة الاستبيانات:

هي أساليب مختلفة فإما تكون مباشرة أو غير مباشرة فالأسئلة المباشرة هي كثل سؤال (طالب الجامعة مثلا عن حب تخصصه هل تحب تخصصك؟) وغير المباشرة وهي الأسئلة التي تحتاج إلى تحليل واستنتاج للحصول على معلومة معينة كسؤال طالب الجامعة نفس السؤال مثل (هل ترى أن تخصصك مفيدا).

أ- أسئلة حقائق: كأن يسأل (عن متزوج أو أعزب مثلا عن عدد الأبناء أو الاخوة).

ب-**أسئلة أراء** : وهي الأسئلة التي يطلب فيها من المستجيب التعبير عن رأيه أو جهة نظره عن الزواج بالثانية أو الثالثة.

ج-تقديم المعلومة بصيغة سؤال أو صيغتها في جملة تقريرية مثل:

د-هل توافق على تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الجامعة؟ وهذا السؤال يمكن أن يصاغ مثل عبارة أو بند مثال: (تطبيق نظام الساعات المعتمدة مفيد للطالب في عملية التحصيل العلمي).(جرجاوي، 2010: 60).

11-مجلات استخدام الاستبيان:

هناك مجالات كثيرة يمكن استخدام الاستبيان فيها كأداة لجمع المعلومات ومن أبرز مجالات استعماله مايلي:

- **مجال دراسة الرأي العام:**

و تقييم أوجه النشاط الاجتماعي ومختلف الخدمات الاجتماعية والصحية والعلمية والتوجيهية والتدريبية التي تقدمها المؤسسات الحكومية والأهلية ودراسة مشاكل الأفراد واتجاههم النفسية والمهنية وخبراتهم الماضية وادراكاتهم وقيمهم في الحياة وعقائدهم ومشاعرهم ودوافعهم وأهدافهم وتطلعاتهم في الحياة وخططهم للمستقبل وسلوكهم والأسباب التي تكمن وراء سلوكهم وتصرفاتهم وتفسيراتهم للمواقف وأرائهم واقتراحاتهم وغير ذلك من الأمور التي قد تهم الباحث الاجتماعي.

- **مجال السياسية:**

يمكن استخدام الاستبيان كأداة لجمع معلومات عن مجتمع تشغل فيه الحكومة المركز الرئيسي بين المؤسسات وتنفصل فيه نقط القرارات عن المواطنين نتيجة للبيروقراطية التي لا بد منها، لهذا فإن بحوث الرأي العام تشكل إجراء يستهدف جمع حقائق عن إعلام الجمهور ومشاعره ونجد أن الاستفتاءات الخاصة بالرأي العام نحو كثير من القضايا والمواضيع السياسية تكثر في الدول التي تمارس الديمقراطية.

كما تستخدم الاستبيانات في مجالات الأمنية المختلفة كجمع بيانات عن المدمنين، أو المجرمين أو لقضايا سياسية وعسكرية أخرى.

- **مجال الإعلام والرعاية والمجال الاقتصادي:**

يستخدم الاستبيان في المحطات وشبكات التلفزيون الرئيسية في العالم لتقييم برامجها وأدائها، من قبل الجمهور وذلك بغية تحسين أدائها وبالتالي جذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين مما يترتب عليه تسويق أكثر للمنتوجات التي تستخدم الرعاية التلفزيونية وسطا لها.

و أيضا الفنادق والشركات السياحية والمستشفيات الخاصة، وشركات الطيران، والبنوك وغيرها تستخدم الاستفتاءات لكي تقيم خدماتها وتزيد من نسبة زبائنها.

- **المجال التربوي والنفسي:**

تستخدم الاستبيانات في المدارس والمعاهد والجامعات وكافة المؤسسات التربوية في إجراء البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية خاصة في جمع بيانات رسائل الماجستير والدكتوراه، أو مشاريع التخرج في مرحلة البكالوريوس والحقل التربوي شاهد عيان لكثير من الدراسات التي تجري على كافة جوانب العملية التربوية.

- **المجال الاجتماعي:**

حيث تستخدم الاستبيانات في دراسة الحالة ومعرفة الفروق بين الريف والمدينة ودراسة أحوال البادية ومعرفة الاتجاهات والقيم والمبادئ والعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع وكذلك معرفة نسب الطلاق والزواج والفقر والانحراف، وجنوح الأحداث والقيام بدراسات مسحية لبعض القضايا الاجتماعية.(الجرجاوي، 2010: 21، 22).

12-الفرق بين الاستبيان والملاحظة والمقابلة:

إذا ما قارنا الاستبيان بأدوات جمع البيانات الأخرى كالملاحظة أو المقابلة فإننا نجد أن الاستبيان الكثير من المزايا قد لا تجدها في غيرها من الأدوات الأخرى، فالملاحظة مثلا لا تمدنا عن مدى إدراك للمواقف التي يجابهونها، أو اتجاهها وعقائدهم أو قيمهم أو مشاعرهم، أو الدوافع التي تجعلهم يسلكون سلوكا معينا كما لا يمكن أيضا، عن طريق الملاحظة، معرفة خبرات الفرد الماضية وارتباطها بسلوكه الحالي، فالملاحظة

اذن تمدنا ببيانات عن حالة الفرد الراهنة فقط ولكنها لا توضح لنا ما يبطنه الفرد من خبرات، واتجاهات فلهذا نستخدم الاستبيان في المواطن التي نرغب في معرفة الجوانب السالفة.

و يعتمد الاستبيان أساسا حسب "وكي" (1962) على ما يذكره الفرد شأنه في ذلك شأن الوسائل الأخرى التي تعتمد على التقرير الذاتي للفرد بالرغم من أن الاستبيان يشترك مع المقابلة في كثير من الخصائص والمميزات فان لكل منها مميزات فان لكل منها مميزاته الخاصة التي ينفرد بها عن الآخر، كما أن لكل منها مميزاته التي يتفوق بها على الأخر، كما أن لكل منها مميزاته التي يتفوق بها على الآخر، ز ما يمتاز بها الاستبيان عن المقابلة أن (يتطلب جهودا، ونفقات اقل بكثير مما تتطلبه المقابلة، كما أنه يمكن تطبيقه غالبا يكون على أعدادا كبيرة في وقت واحد).

و تتوفر للاستبيان ظروف التقنين أكثر مما تتوفر للمقابلة نتيجة التقنين في الألفاظ، وفي ترتيب الأسئلة أو العبارات وفي تسجيل الإجابات لا يعني أن نفس السؤال له نفس المعنى بالنسبة للأشخاص المختلفين، ومن ناحية أخرى نجد أن المقابلة يصعب تقنينها نظرا لاختلاف تأثير شخصيات القائمين بها، أو لاختلاف تأثر بالشخص الواحد من وقت إلى آخر.

و حتى إذا كانت لدى القائم بالمقابلة أسئلة محدودة، فانه قد يضطر إلى تعديلها إذا وجد أنها غير مناسبة في بعض الجوانب، الاستبيان أيضا يعطي فرصة كافية للتفكير

للاستجابة في أغلب الحالات، فلا يتعرض للضغط الذي يتعرض له الفرد في موقف المقابلة ولعل ما ذكرناه في السطور السالفة يعكس أهمية الاستبيان كوسيلة من الوسائل لجمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، وفي السطور التالية نبين الخصائص العامة للاستبيان. (الجرجاوي، 2010: 18،19).

بالإضافة إلى الملاحظة والمقابلة والاستبيان، باعتبارها أدوات أو طرق لجمع المعلومات، يستخدم الباحثون الوثائق أو المصادر المختلفة(المطبوعة وغير المطبوعة) التي تضم المعلومات وتقدم هذه الوثائق أو المصادر الكثير من المعلومات المهمة للباحث حول دراسته وخاصة في المراحل الأولى التي يسعى خلالها الباحث إلى تكوين خلفية نظرية عامة عن المشكلة أو موضوع البحث، بالإضافة إلى الأساليب الاسقاطية حيث أن هناك الكثير من الأحاسيس والمشاعر الكامنة لدى الأفراد التي من الصعب جمع البيانات عنها بالطرق السابقة (المقابلة والاستبيان والملاحظة) والسبب وهو:

- عدم رغبة الأفراد بالإدلاء بهذه المشاعر والعواطف والاتجاهات.
- أن المبحوث لا يعي هذه المشاعر والعواطف.

و بالتالي لا بد من وجود وسيلة يؤثر فيها الباحث على المبحوث ليجعله يظهر تلك العواطف بطريقة ما، ويتم ذلك في العادة باستخدام الأساليب الاسقاطية ويغلب استخدام هذه الأساليب في الدراسات النفسية.

و تقوم هذه الوسيلة بتعريض المبحوث إلى مواقف معينة مثل الطلب إليه التعبير عن الصور معينة إبداء راية حولها وتهد هذه الوسيلة من أصعب الوسائل لجمع البيانات وتحتاج إلى مهارة كبيرة من قبل الباحث لتحليل ردود الفعل الناتجة ودراستها، كما نجد الاختبارات وهي أداة من أدوات البحث السلوكية ، تستخدم في وصف السلوك الحالي وقياس ما يطرأ عليه من تغيير نتيجة لتعرضه لعوامل ومؤثرات تؤثر فيه مستقبلا.

رابعا: الوثائق (مصادر المعلومات):

1-تعريف الوثائق:

الوثائق (مصادر المعلومات):هي الأوعية التي يستقي منها الباحث بياناته ومعلوماته، وهي الجهات (المادية أو البشرية) التي تمتلك البيانات والمعلومات المطلوبة لحل المشكلة ويقسمها حمدان إلى:

أ- مصادر بشرية مثل الخبراء وشهود العيان ومجتمعات البحث.

ب- مصادر مادية مثل الكتب والمراجع والوثائق والسجلات والافلام والحاسوب.

يقول "غنيشا" وزميله إن الوثيقة مادة توفر معلومات أو إرشادات وهي الوعاء المادي للمعرفة وللذاكرة الإنسانية وتوجد أنواع كثيرة من الوثائق ولا بد لخبير المعلومات أن يجيد معرفة خواصها وتحديد نوعها حتى يجري عليها المعالجة المناسبة ويستعملها الاستعمال المناسب وهناك نوعان من الخواص للوثائق. (ربحي ،2002: 121).

أ- الخاصية المادية: (مادة صنع الوثيقة، طبيعة الرموز المستخدمة، الحجم ، وسيلة الإنتاج، إمكانية قراءة الوثيقة مباشرة أو ضرورة استخدام آلة لهذا الغرض.

ب- الخاصية المعنوية للوثيقة: (الهدف المحتوى، الموضوع، المصدر وكيفية الحصول عليها....إلخ).

و لكي يصبح إنتاج معين وثيقة صالحة للإعلام ولنقل المعلومات لا بد أن تتوفر فيه بعض الشروط الأساسية التي منها:

- أن يكون هذا الإنتاج أصيلا وأن يمكن التثبيت من أصله (مؤلفة، مصدره، تاريخه).
- أن يكون موثوقا به ويمكن اعتماده ويمكن كذلك التأكد من صحة المعلومات التي وردت به.
- أن يكون الوصول إليه على قدر الإمكان متيسرا، أي أن يمكن تحديد موقعه، والحصول عليه عن طريق الإعارة والاقتناء أو النسخ بصورة قانونية، بمعنى آخر يمكن على الأقل إتاحة الوصول إليه لجمهور معين.

و يمكن التمييز الوثائق الخام والوثائق المصنعة فالأولى مواد أو أشياء وجدت على حالتها في الطبيعة مثل المعادن، الحفريات، والكواكب، العينات بأشكالها.أما الوثائق المصنعة فهي مواد من صنع الإنسان وقد تكون من إنتاج يدوي تقليدي أو صناعي أو إنتاجا فكريا (الإنتاج العلمي والأدبي والفني .....الخ).

و تصدر بعض الوثائق مرة واحدة، بينما تصدر وثائق أخرى في مجموعات وبشكل دوري مثل المجالات والصحف والتقارير الدورية وهناك الوثائق المنشورة التي تعرض في الأسواق التجارية ويمكن أن يقتنيها كل من يرغب في ذلك، والوثائق غير المنشورة التي لا تعرض في الأسواق التجارية ويتم توزيعها بأعداد محدودة أو لا يتم توزيعها إطلاقا.(حسان،2007: 145).

2- أنواع الوثائق:

تقسم الوثائق تبعا لمدى تداولها وحماية حقوق تأليفها ومستويات إنتاجها إلى ست فئات على النحو التالي:

- **الوثائق المقيدة:** التي يقتصر توزيعها على هيئات أو أفراد بالذات.
- **الوثائق الداخلية:** التي لا يتعدى مجال استعمالها حدود المؤسسة التي أنتجتها.
- **الوثائق الخاصة:** التي يقتصر تداولها على الخاصة دون سواهم كالأطروحات.
- **الوثائق السرية:** التي يخطر تداولها خارج نطاق مجموعة معينة من المستفيدين.
- **الوثائق ذات حقوق** والطبع والنشر المحفوظة لصالح فرد أو هيئة.
- الوثائق غير الخاضعة لحقوق النشر والتي يمكن لأي فرد استنساخها ودون قيد.

و تنقسم المصادر الوثائقية عند "حشمت قاسم" على النحو التالي:

- وثائق المعلومات الأولية كالمفكرات والأرشيف.
- وثائق المعلومات الثانوية كالكتب العامة والمراجع.
- وثائق الدرجة الثالثة كالببلوغرافيات.(ربحي، 2002: 133).

3- شروط الوثائق:

و لكي تصبح الوثيقة صالحة للاستفادة من بياناتها لا بد من توافر فيها شروط التالية:

✓ أن تكون الوثيقة أصلية ... أي يمكن التأكد من البيانات المعلومات المتضمنة لها المؤلف ، جهة الإصدار، تاريخ الإصدار.

✓ أن تكون موثقة ويمكن التأكد من صحة ما ورد فيها.

✓ أن يكون الوصول إليها ممكنا.

4- تصنيف الوثائق:

و تصنف الوثائق وفق تداولها وحماية تأليفها ومستويات إنتاجها إلى:

✓ **وثائق مقيد:** هي الوثائق الموجهة إلى جهة محددة بالذات.

✓ **وثائق داخلية:** هي الوثائق التي تستخدم داخل الجهة المصدر لها.

✓ **وثائق خاصة:** هي الوثائق المعدة لغرض معين ولجهة محددة بالذات.

✓ **وثائق سرية:** هي الوثائق التي لا تتداول خارج نطاق محددة من المستفيدين.

✓ **وثائق ذات حقوق محفوظة لصالح جهة معينة.**

- ✓ **وثائق غير خاضعة لحقوق النشر.**

و لكي لا يمكن انطلاقا من أهمية الوثائق، كمصدر للبيانات والمعلومات في مجال إعداد البحوث العلمية، فقد حظيت بمكانة خاصة واهتمام كبير، من قبل الجهات الأكاديمية والعلمية على اختلاف أنواعها، ويشمل مصطلح الوثائق كل الأوعية والوسائل والقنوات والأدوات التي يمكن جمعها وحفظها وتنظيمها في المكتبات واسترجاعها وتقديمها للباحث وتصنف الوثائق التي تقدمها المكتبات على النحو التالي. (ربحي ومحمد، 1993: 199).

- ✓ **الوثائق/ المصادر العامة والمطبوعة** والتي تعالج أكثر من موضوع "المرجع، المعاجم، الموسوعات"
- ✓ **الوثائق/ المصادر الخاصة المطبوعة** التي تعالج موضوعا محددا "الكتب والدوريات"
- ✓ **الوثائق / المصادر غير المطبوعة** "كالأقلام والشرائح"
- ✓ **الوثائق/ المصادر الأولية** "كالمحفوظات والصور والخرائط"
- ✓ **الوثائق/ المصادر غير التقليدية** "كالمواد السمعية والبصرية والمواد المعلوماتية والاتصالات مثل وسائل تخزين البيانات والمعلومات.

5- الوثائق المستخدمة في البحث العلمي:

و فيمايلي تعريف لبعض الوثائق المستخدمة في البحث العلمي:

5-1- الكتب: هي أنتاج فكري لباحث أو أكثر قد يشمل موضوعا محددا أو أكثر، وقد تطورت عبر الزمان من حيث الشكل والموضوع وهي أكثر مصادر البيانات/ المعلومات شيوعا للباحثين.

5-2- المرجع: هي كتب من نوع آخر، يرجع إليها عند الحاجة للحصول على معلومة يحتاجها الباحث بسرعة وتمتاز عن الكتب بالاتي

- ✓ التنظيم لسهولة الحصول على البيانات ، المعلومات.
- ✓ الشمولية في تغطية موضوع معين.
- ✓ ضخامة الحجم وارتفاع تمنها.(همشري،1996: 82،83).

و تصنف بشكل عام إلى :

- ❖ **الموسوعات:** وتشمل مجموعة من الدراسات المتخصصة في موضوع محدد، أي تقدم معومات شاملة، ولكنها عامة من موضوع محدد، منها يمكن أن ينطلق الباحث نحو مصادر أخرى في الوثائق وهي عادة على نوعين (عامة ومتخصصة)، ومن المفضل أن يرجع الباحث إلى الموسوعة المتخصصة.

- **المعاجم والقاموس:** يشمل مفردات لغة أو أكثر مرتبة هجائيا ثن يقوم بشرحها وتفسيرها، ويوضح طريقة نطقها ومعانيها المختلفة، ومترادفاتها واستعمالها ومختصراتها.
- **معاجم التراجم والسير:** تهتم بحياة الإعلام من الناس، حيث تقدم معلومات كاملة عن حياتهم وإنجازاتهم.
- **البيلوغرافيا:** تعني الوصف وفق قواعد وأصول عن موضوع معين بمعايير محددة تمكن الباحث من معرفة ما نشر في مجال بحثه بسهولة ويسر وباختصار تقدم معلومات عن الوثائق مثل المؤلف ، العنوان، الطبعة، مكان النشر، الناشر، سنة النشر، عدد الصفحات .
- **الكشفات والمستخلصات:** تهتم برصد وتسجيل ووصف المقالات وغيرها من مصادر البيانات في مكان أو زمان ما.
- **الدوريات:** تهتم بموضوعات عامة أو محددة وتصدر عن جهة معينة، وفي أوقات زمنية محددة أو غير محددة، تحتمل عنوانا محددا وأرقاما متسلسلة يكتب فيها الباحث أو أكثر وتعد من أهم مصادر البيانات.
- **المواد السمعية والبصرية:** تشمل جميع الوسائل والأدوات التي تستخدم في معالجة المعلومات والتعبير عنها وتخزينها واسترجاعها من خلال حاسة السمع أو البصر أو كليهما.

- **المصغرات الفيلمية:** تمثل كافة أنواع النسخ المصغرة وهي مواد أو وسائط بصرية تستنسخ عليها الوثائق المختلفة بصورة مصغرة جيدة، عن طريق وسائط المعلومات، وكذالك لا يمكن الاطلاع عليها إلا بوسائط المعلومات. (الرفاعي، 2002: 221).

خامسا: الأساليب الاسقاطية:

و تقوم هذه الوسيلة بتعريض المبحوث إلى مواقف معينة مثل الطلب إليه التعبير عن الصور معينة وإبداء رأيه حولها،ظ وتعد هذه الوسيلة من أصعب الوسائل لجمع البيانات وتحتاج إلى مهارة كبيرة من قبل الباحثين لتحليل ردود الفعل الناتجة ودراستها.

1- تعريف الأساليب الاسقاطية:

هي أسلوب للحصول على الإجابات عن طريق استخدام المعاني المرتبطة بالكلمات وإكمال الجمل واختبارات الإسقاط والتي بدونها يصعب الحصول على تلك الإجابات وتهدف الأساليب الاسقاطية التعرف إلى جوانب الشخصية للفرد والتعرف على دوافعه واتجاهاته وانفعالاته المختلفة وغالبا ما تستخدم في بحوث علم الاجتماع وعلم النفس، كما تستخدم في اتجاه المنتجات المختلفة ومدى تأثر الأفراد بالإعلانات والرسائل الاعلامية الموجهة إلى المستهلكين.(فايز وآخرون، 2018: 93).

2-الوسائل المستخدمة في الأساليب الاسقاطية:

هناك ثلاث مجموعات من الوسائل وهي:

- الأساليب الاسقاطية المصورة: وهي التي يستخدم فيها الصورة أو مجموعة من الصور الغامضة مثال على ذلك اختبار رورشاخ الذي يقوم على تقديم مجموعة من نقاط الحبر الملون بأشكال مختلفة إلى عدد من المبحوثين والطلب إليهم أن يفسروا ويحددوا ما يعنيه كل شكل لهم، وبالتالي يتم تفسير بعض النواحي الخاصة بالمبحوثين. هناك أيضا اختبار نفهم الموضوع حيث تعرض صوره أو مجموعة من الصور على شخص ويطلب إليه التعليق على هذه الصورة ومن الضروري أن يعطي المبحوث تصوره وانفعاله بشكل عفوي وسريع دون تفكير أو تحليل.
- مجموعة تعتمد على الكلمات والألفاظ وهنا يتم استخدام تعبيرات أو جمل أو قصة ما. ومن الأمثلة عليها اختبار تداعي الكلمات حيث يعرض على المبحوث مجموعة من الكلمات والمصطلحات ويطلب إليه ويطلب إعطاء مصطلح أو كلمة مرادفة للكلمة الأصلية.

نوع آخر هو إكمال العبارات، حيث يعطي المبحوث مجموعة من العبارات الناقصة ويطلب إليه إكمالها.

موع آخر هو اختبار تكملة القصص حيث يعرض على المبحوث قصة قصيرة غير مكتملة ويطلب إكمال هذه القصة بطريقته الخاصة.

- الأساليب السيكودرامية: حيث يطلب فيها إلى المبحوث القيام بدور معين أو تمثيل شخصية معينة ومن خلال ذلك يتم دراسة بعض الجوانب الخفية في شخصية المبحوث، هناك شيء مشابه لذلك في اخذ مجموعة من الأفراد وتقسيمهم إلى قسمين أو ثلاثة والطلب إلى كل مجموعة الدفاع عن فكرة أو رأي معين.(عبيدات وآخرون: 1999، 87، 88).

3-مزايا وعيوب الأساليب الاسقاطية:

3-1-مزايا الأساليب الاسقاطية:

من أهم مزايا الأساليب الاسقاطية أنها تفيد في دراسة بعض جوانب الشخصية أو الانفعالات أو الاتجاهات بطريقة يصعب دراستها بالطرق الأخرى مثل الاستبانة والملاحظة والمقابلة.

3-2-عيوب الأساليب الاسقاطية:

أما بالنسبة الأهم عيوب الأساليب الاسقاطية فتتمثل كالأتي:

- صعوبة تفسير المعلومات أحيانا واحتمال التحيز من قبل الباحث أو المبحوث، فقد يتحيز الباحث في طريقة تفسير البيانات كما قد يكون هناك تحيز من المبحوث أيضا إذا ما أدرك دوافع أو غايات الأسلوب المستخدم وبالتالي يعطى انفعالات غير صحيحة.
- صعوبة تصنيف أو تبويب البيانات المجمعة.

- احتمالية عدم تعاون المبحوثين في هذا النوع من الدراسات.
- اقتصارها على الدراسات النفسية وصعوبة تطبيقها على الدراسات الأخرى.(Webster ,1990 :65).

سادسا: الاختبارات

تهدف الاختبارات إلى قياس الذكاء والاستعدادات الخاصة التي تقيس القدرات بأنواعها المختلفة كالقدرات العقلية والقدرات العددية والقدرات الحركية والقدرات الفنية والموسيقية وغيرها من القدرات التي ترتبط باستعدادات المبحوث وتستخدم الاختبارات في الدراسات الوصفية والتجريبية بالإضافة إلى الدراسات النفسية والتربوية كأدوات صممت لوصف وقياس جوانب معينة من السلوك الإنساني وتوضع هذه الاختبارات في صورة كمية كأساس للمقارنة بين جماعة وأخرى أو المقارنة بين فرد وآخر أو بين فرد وجماعة باعتبارها إطارا مرجعيا أو معياريا.

و تلعب الاختبارات كأداة من أدوات جمع البيانات دورا مهما ومميزا في الدراسات والبحوث الإنسانية باختلاف أنواعها الوصفية والارتباطية والتجريبية مع عدم الإنقاص من دور الأدوات الأخرى (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان تحليل المضمون) حيث توفر هذه الاختبارات بيانات كمية عن السمات والخصائص المقاسة بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية ويعتمد الاختبار على دراسة صفة معينة من جوانب السلوك

الشخصي أو الجماعي من خلال وضع اختبارات خاصة يستفاد منها في وقت لاحق من قبل الباحث ويجب أن يشترط في هذا النوع المصداقية والصدق والوضوح والثبات.

1- تعريف الاختبار:

و يعرف الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات تقدم للمفحوص بهدف الحصول على استجابات كمية يتوقف عليها الحكم على فرد أو مجموعة أفراد. (علي، 1999: 215). كما يعرف الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات، أسئلة شفهية أو كتابية أو صور أو رسومات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو نوعية سلوكا كما يعرف الاختبار بأنه مجهود مقصود يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد أو أكثر وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه والاختبار في رأي بعض الباحثين هز طريقة منظمة لقياس السمة من خلال عينة من السلوك.(عدس، 2003: 217).

2-أنواع الاختبارات: يمكن تقسيم الاختبارات كما يأتي:

- أنواع الاختبارات وفق الإجراءات الإدارية.

اختبارات فردية، وهي التي تصمم لقياس سمة ما لدى الفرد.

اختبارات جماعية، وهب التي بصمم لقياس سمة ما لدى مجموعة.

- أنواع الاختبارات وفق التعليمات (حسب طريقة الإرشادات والفقرات)

اختبارات شفهية وهي التي توجه للمفحوص علنا.

اختبارات مكتوبة (تحريرية)، وهي التي تعطي للمفحوص على ورق.

- أنواع الاختبارات وفق ما يطلبه قياسه

اختبارات الاستعداد، وهي التي تقيس بعض المتغيرات العقلية أو تقيس القدرات والاستعدادات العقلية والمعرفية.

اختبارات التحصيل، وهي التي تقيس ما حصل المتعلم من المعلومات التي تعلمها أو المهارات التي اكتسبها.

اختبارات الميول، وهي تهدف إلى معرفة تفضيلا الفرد لإمكانية توجيهه نحو التخصص أو المهنة المناسبة له.

اختبارات الشخصية، وهي التي تقيس رؤية الفرد لنفسه وللآخرين وأهليته في مواجهة موقف معين.

اختبارات الاتجاهات، وهي التي تقيس الميل العام للفرد والذي يؤثر على دافعيته وسلوكه.

3-خطوات إعداد اختبار:

تتشابه أنواع الاختبارات في خطوات إعدادها ويمكن تلخيص خطوات تصميم الاختبار قيما يأتي:

- تحديد الغرض من استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.
- تحديد الأبعاد التي سيقيسها الاختبار كأداة لجمع البيانات المطلوبة.

- تحديد مجال (محتوى) الاختبار.
- صياغة الفقرات التي تمثل محتواها مجال السمة بعد تحديد النوع المناسب من الفقرات.
- إخراج الصورة الأولية لاختبار والتعليمات، الفقرات، ورقة الإجابة، الملاحق.
- تطبيق الاختبار على عينة من أفراد مجتمع البحث يغرض تحليل الفقرات.
- إخراج الاختبار بصورته النهائية.
- اشتقاق دلالات صدق وثبات الاختبار.
- إعداد دليل الاختبار ويتضمن كل ما يتعلق بالاختبار من إطاره النظري مرورا بتطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه.

4-خصائص الاختبار الجيد:

تتعدد الاختبارات التي تقيس نفس السمة وتحقق نفس الغرض ولذلك يقع الباحث في مشكلة اختيار الأنسب بدلا من اختيار المناسب وهذا يعني أن هناك عدة خصائص تتوفر في الاختبارات المعدة لنفس الغرض ولكن بدرجات متفاوتة وقد يكون هذا التفاوت في سهولة التطبيق، أو في التكاليف، أو في إمكانية الحصول عليه ويتسم الاختبار الجيد بخصائص متفق عليها لدى المهتمين بالتقويم التربوي والمنهجية العلمية وهي:

- ✓ الموضوعية: ويقصد بها أن يعطي السؤال المعنى نفسه لجميع المفحوصين بحيث لا يقبل التأويل ولتوافر هذه الخاصية في الاختبار تستخدم الاختبارات الموضوعية بأشكالها المختلفة وأن يكون الاختبار متجنب اثر التحيز من قبل المصحح.
- ✓ الصدق: ويقصد بصدق الاختبار مدى قدرته على قياس المجال الذي وضع من اجله فإذا أعد المعلم اختبارا يقيس مقدرة التلاميذ على إجراء عملية الضرب فيكون الاختبار صادقا إذا قاس المقدرة ويكون غير صادق إذا قاس مقدرة أخرى.
- ✓ الثبات: ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تم استخدامه أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (إذا كان هناك اتساق في نتائجه).
- ✓ الواقعية: هي مدى دقة تمثيل الواقع.
- ✓ القابلية للتقنين: يكون الاختبار مقننا عندما يتم الحصول على عينة منظومة للأداء تحت ظروف محددة.
- ✓ الشمول.
- ✓ الاقتصاد.
- ✓ القابلية للتطبيق. (علي، 1992: 215، 216).

5-الشروط الأساسية العلمية للاختبار :

- ✓ الصدق: يقصد بالصدق أو الصحة صلاحية الأسلوب أو أداة لقياس ما مراد لقياسه أو بمعنى آخر صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج بحيث يمكن الانتقال منها إلى التعميم ويتفق الخبراء على أنواع الصدق التي يجب توافرها في المقياس أو في الأداة.
- ✓ الثبات: إن كلمة الثبات قد تعني الاستقرار بمعنى انه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئا من الاستقرار، كما أن الثبات قد يعني الموضوعية، بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة مهما اختلف الباحث الذي يطبق الاختبار أو الذي يصححه وفي هذه الحالة يكون الاختبار الثابت اختبار يقدر الفرد تقديرا لا يخلف في حسابه اثنان.

سابعا: خطوات تكوين أداة البحث

تتنوع أدوات البحث العلمي حسب "سهيل رزق" (2003) ورغم ذلك فهي تتشابه في طريقة بنائها، وتتضمن هذه الخطوات:

- بيان الغرض من الأداة وتعيين شكلها ومضمونها وكتابة بنودها وتجريبها وصوغها في الصورة شبه النهائية ثم تقنين الأداة والتأكد من صدقها وثباتها.

و يمكن توضيح هذه الخطوات بواسطة 3 مراحل:

- **المرحلة الأولى : الصورة الشكلية للأداة ومضمونها**

أ- تحديد الغرض من تكوين الأداة:

بالإجابة عن السؤال: لماذا هذه الأداة؟ ولمن تصمم؟

و تتضمن الإجابة:

- موضوع البحث أو الظاهرة التي نريد وصفها وقياسها.ذ
- خصائص الأفراد الذين سوف تطبق عليهم الأداة.
- فائدة إجراء واستخدام الأداة، فقد تستخدم لغرض واحد أو كثر.

ب- ترجمة الغرض إلى صيغ إجرائية عملية:

و في هذه الخطوة نتعرف على قابلية تنفيذ الأداة عمليا حيث يتم:

- تعريف المفاهيم والمصطلحات إجرائيا من فبل الباحث.

ج-تعيين مضمون الأداة وشكلها:

و في هذه الخطوة يحدد الإطار العام للأداة الذي تقدم البنود من خلاله كما يحدد أنواع السلوك الذي تستوضحه الأداة عند استخدامها وهنا لا بد من مراعاة شمولية المضمون ومناسبته وتكامله وانتمائه للهدف.

المرحلة الثانية: إنشاء أداة البحث.

أ- كتابة البنود والفقرات:

و فيها يصوغ الباحث أو معد الأداة البنود بصيغة مناسبة ثم يجريها بشكل مبدئي ويراجعها ويعدل الأداة في ضوء ذلك بحيث تصبح مطابقة للظاهرة السلوكية المطلوب تحديدها وقياسها.

ب- التجريب والتحليل المبدئي للبنود:

حيث تطبق الصورة الأولية للأداة على عينة البحث بحيث تكون مماثلة وذلك بغرض استيضاح استجابات أفراد هذه العينة الاستطلاعية للبنود وتصف وفق مستويين المستوى الكمي من حيث تقدير مستوى الصعوبة وقوة التمييز والمستوى الكيفي من حيث وضوح أو غموض أو غموض البنود.

ج-صوغ الأداة في شكلها شبه النهائي:

حيث يتم تعديل البنود في ضوء التجريب المبدئي ومن ثم يتم إعداد صورة نهائية للأداة تمهيدا لتجريبها من أجل محاكمة صدقها وثباتها.

و يتم وضع التعليمات اللازمة لطريقة التدوين المطلوبة وطريقة حساب استجابات الأفراد.

المرحلة الثالثة: ضبط أداة البحث.

و تكون الأداة مضبوطة وصالحة لاستخدام بعد تحليلها تقنيا ويتضمن ذلك من صدق الأداة وثباتها وموضوعيتها ولائمتها للغرض الذي من أجله صممت ومن الضوابط التي تقلل من تأثير العوامل التي تدخل في عملية القياس.

- تقديم البنود نفسها أو ما يكافئها تماما لكل من يجيب أو يعرض للقياس.
- توحيد قواعد الإجراء على جميع من يتعرضون أداة.
- توحيد معايير التصحيح والاتفاق على معايير موضوعية محددة وموحدة يلتزم بها جميع المصححين.(بقارة، 2018: 40، 41).

تطبيقات المحاضرة:

س1: الأدوات التالية من أدوات جمع البيانات الأولية عدا واحدة هي:

أ. الملاحظة

ب. رسائل الماجستير

ت.المقابلة

ث.الاستبيان

س2: عندما يقوم الباحث بمراقبة جماعة والانخراط بهم بغرض دراسة حياتهم وسلوكهم نكون أمام:

أ. ملاحظة بالمشاركة

ب. ملاحظة غير مشاركة

ج.ملاحظة غير مقصودة

د. لا شيء مما ذكر

س3: من مزايا الاستبيان الآتي عدا واحدة:

أ. الموضوعية في الإجابة.

ب.الحصول على المعلومات من عدد كبير.

ج. يوفر القدرة على تقنين الإجابة أكثر من الوسائل الأخرى.

د. القدرة على قراءة ردود فعل المستجبين.

س4: عندما يقوم الباحث بالاتصال الهادف بموقف معين أو أشخاص لتسجيل مواقف معهم نكون أمام:

أ. ملاحظة مقصودة.

ب. ملاحظة غير مقصودة.

ج. ملاحظة بسيطة.

د. لا شيء مما ذكر.

س4: من مزايا المقابلات المرئية الآتي:

أ. مفيدة في دراسة الحالات العاجلة.

ب.إمكانية إعادة المقابلة عند الحاجة في حالات الترميز والتصنيف.

ح. قدرة الباحث على قراءة ردود الفعل المختلفة.

د.جميع ما ذكر.

س5: من الأحكام المقترحة لصياغة الاستبيان الآتي عدا واحدة:

أ. عدم استعمال العبارات السلبية المضاعفة.

ب.تفادي الأسئلة المركبة.

ج.الانتقال من الأسئلة المعقدة إلى الأسئلة البسيطة.

د.الانتقال من الأسئلة البسيطة إلى الأسئلة التي تحتاج إلى جهد وتفكير.

س6: إذا تبين للباحث في مرحلة جمع الاستبيانات بأن هناك عددا من الاستبيانات قد تأخر الرد عليها ولم تعد في الوقت المناسب، فيمكنه إتباع أحد الوسائل التالية عدا واحدة هي:

أ.إرسال نسخة ثانية من الاستبيان بالبريد إلى الشخص المعني.

ب.توجيه رجاء بالتعاون من خلال تبيان هدف البحث.

ج.الاتصال والتذكر بواسطة الهاتف أو الميل أو الفاكس.

د.إرسال نسخة جديدة من الاستبيان إلى مستوجب آخر.

س7: من قيود المقابلة الشخصية الآتي عدا واحدة هي:

أ. ارتفاع كلف تدريب الباحثين عند ازدياد عددهم.

ب.تتطلب موارد كبيرة وجهد كبير.

ج.القدرة على التقاط بعض التلميحات والإشارات غير اللفظية.

د.تتطلب وقتا طويلا خاصة عند تباعد المناطق الجغرافية.

س8: من مزايا الملاحظة الآتي عدا واحدة هي:

أ.الوسيلة الوحيدة لدراسة ردود الفعل.

ب.سهولة التقنين والتصنيف

ج.مناسبة للبحوث التي تتطلب بيانات وصفية.

د.تمكن الباحث من جمع الحقائق عن سلوك أو الحادثة وقت حدوثها.

س9: يعتبر السؤال التالي في الاستبيان:

هل توافق على تولي المرأة للمناصب السياسية العليا؟

موافق معارض

أ.سؤال مفتوح.

ب.سؤال مغلق.

ج.سؤال حر.

د.سؤال مغلق مفتوح.

10.تقسم الأساليب الاسقاطية اللفظية إلى الأنواع التالية:

أ.تفهم الموضوع.

ب.ترابط الألفاظ.

ج.تكملة الجمل الناقصة.

د.تكملة القصة.

قائمة المراجع:

- أبرش إبراهيم ،(2009): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- أحمده عودة ومكاوي فتحي، (1992): أساليب البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، ط2، مكتبة الكتابي، أربد.
- بركات عبد العزيز(2012): مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق، دار الكتاب الحديث، مصر.
- بقارة مونيرة، (2018): تصميم وبناء أدوات البحث العلمي، معهد التربية البدنية، جامعة الجزائر3، الجزائر.
- جودة عز عطوي، (2007): أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرق الإحصائية، دار التعارف للنشر والتوزيع، مصر.
- جودة محفوظ، (2013): أساليب البحث العلمي، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.
- حسام هشام، (2007): منهجية البحث العلمي، ط2، معهد الدراسات التربوية، مصر.
- دشلي كمال، (2016): منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماة كلية الاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

- دويدي رجاء وحيد، (2000): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر للنشر، دمشق.
- ربحي مصطفى عليان ،(2002): البحث العلمي،أسسه، مناهجه وأساليب إجرائه، بيت الأفكار الدولية، الأردن.
- ربحي عليان ومحمد البس،(2003): وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم
- الرفاعي أحمد حسين، (2002): مناهج البحث العلمي، تطبيقاته إدارية واقتصادية دار وائل، عمان.
- عودة أحمد سلمان، (1999):أساسيات البحث العلمي في التربية والبحوث الاجتماعية، مكتبة الكتابي، ط2، الأردن.
- علي عسكر ، (1992): مقدمة في البحث العلمي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
- علي معمر عبد المؤمن، (2008): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الأساسيات والتقنيات والأساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر ، ليبيا.
- عبيدات محمد ومحمد أبو نصار وعقلة مبييض، (1992): منهجية البحث العلمي القواعد، المراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان.
- عدس عبد الرحمان،(2003): البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، ط3، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

- عبد الغني عماد،(2007): منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات، المقاربات، دار الطليعة، بيروت.
- الفتلي حسين هشام، (2018): أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية، مفاهيمه وعناصره مناهجه، مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان.
- فايز جمعة النجار ونبيل جمعة النجار وماجد راضي الزعبي، (2018): أساليب البحث العلمي ، منظور تطبيقي، ط 5، دار ومكنبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد السيد فهمي، (1998): طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- محمود أحمد شوق، (1995): أساسيات المنهج الدراسي ومهماته، دار عالم الكتب، الرياض.
- المشهداني سعد سلمان، (2019): منهجية البحث العلمي،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- همشري عمر: (1996): المكتبة ومهارات استخدامها، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ليندة وآخرون، (2019): منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، إصدار المركز الوطني الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين– ألمانيا.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

-Webster s Desk (1990) : Dictionary of the English Language, New York, Portland House .